

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵎⵓⵎⵓⵔ ⵉⵎⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵓⵣⵣⵓ

ⵓⵎⵓⵔ ⵉⵎⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵓⵣⵣⵓ

ⵓⵎⵓⵔ ⵉⵎⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵓⵣⵣⵓ

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Traduction et d'Interpréariat



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي:.....

مُذَكِّرَةٌ تَخْرُجُ لِئَلْ شَهَادَةَ الْمَاسْتَرِ

الميدان: لغات أجنبية

الفرع: ترجمة

التخصص: ترجمة عربي / انجليزي / عربي

العنوان

إشكالية ترجمة الوحدة الأسلوبية التعبيرية من الإنجليزية إلى العربية دراسة

تحليلية نقدية على ضوء مقالات من المجلة الإلكترونية "Nature"

باللغتين

إعداد الطالبتين :

علي سليمان سعيدة

لعربي سعاد

لجنة المناقشة:

إشراف :

د.خالف الجوهري

الرئيسة:

سلمية أفزوح

المشرفة:

الجوهري خالف

العضوة 1:

علجية أيت بوجمعة

جامعة تيزي وزو

أستاذة مساعدة أ

جامعة تيزي وزو

أستاذة محاضرة

جامعة تيزي وزو

أستاذة مساعدة أ

الدورة: جوان 2017

إهداء

نهدي هذا العمل لعائلتيينا الكريمتين ولكل أصدقائنا

كلمة شكر وعرقان

في نهاية هذا العمل نحمد الله العظيم ونشكره كثيرا أن وفقنا في إتمام هذه
الدراسة

وننتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة على هذا العمل د. الجوهري
خالف التي لم تبخل بعلمها وآرائها السديدة علينا وتوجيهاتها القيمة.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نسجل امتننا العظيم لكل الأساتذة الذين ساهموا
في تكويننا وإرشادنا إلى أن وصلنا لهذا المقام.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والعرقان للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة
لقبولهم قراءة هذه المذكرة وتقييمها.

المقدمة

تعتبر الترجمة العلمية من أهم المجالات التي تحتاج إليها البلدان العربية من أجل مواكبة التطور التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم. ورغم جهود المجامع العربية لتشجيع الترجمة العلمية يبقى المنجز فيها إلى يومنا هذا جد ضئيل بسبب الأوضاع السياسية التي تعرقل ذلك التطور المنشود مما سبب ركود عملية الترجمة العلمية أمام المستحدثات الأجنبية. فالترجمة العلمية عامل أساسي لتحقيق النمو والرفي لذا، تطرقت إليها الشعوب العربية إلى جانب الفلسفة بتفتُّحها على مختلف العلوم الفارسية واليونانية والهندية... ونتيجة لذلك التفتح، أتيحت لها الفرصة للاطلاع على ميادين متعددة.

وتلعب الترجمة دورا فعالا في التواصل الحضاري والثقافي واللغوي بين الشعوب إذ بفضلها أصبح العالم بمثابة قرية صغيرة فتعزّز دورها أكثر. إلا أنّ الترجمة العلمية لم تلبث أن عرفت عند العرب تراجعا بسبب سرعة التطور العلمي لدى الغرب الذي يتمخّض عنه توليد عدد هائل من المصطلحات الجديدة في شتى المجالات، ما يجعل المترجم متحيرا إما أن يتجاوز تلك الصعوبات وذلك بالبحث عن مقابلات لكل مصطلح جديد في اللغة العربية أو تهميشه وذلك عن طريق اللجوء إلى الاقتراض والتعريب. ومن جهة أخرى، على المترجم أن ينقل المعنى ويستسيغ النص في آن واحد. لذا، يتسم النص العلمي بسمات مختلفة عن النصوص الأخرى، ومنها التبسيط العلمي والدقة والإيجاز والوضوح والموضوعية.

و يندرج بحثنا في خضم الترجمة العلمية بحيث يتمحور موضوعه حول إشكالية ترجمة الوحدة الأسلوبية التعبيرية من الإنجليزية الى العربية دراسة تحليلية نقدية على ضوء مقالات من المجلة الإلكترونية " Nature " باللغتين . وذلك بالقيام بنوع من التطابق بين الأصل والترجمات التي تبدو في بعض الأحيان غير منسجمة وغير مؤدية للمعنى. وأولى موضوعنا هذا الاهتمام بالطريقة المتبعة أثناء ترجمة المجلة العلمية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية علما أنّ اللغة المصدر والهدف مختلفتين تماما من حيث النظام البنيوي واللغوي كالتركيب والنحو والصرف والدلالة وغيرها وكذا ما يتعلق بالثقافة

والنمط البيئي علماً أنّ الشعوب العربية تتمتع بخصوصيات ثقافية ولغوية ودينية مختلفة عن تلك السائرة في الشعوب الأجنبية.

وترتكز هذه الدراسة على إبراز مدى إمكانية المترجم وسعيه من أجل ترجمة هذه النصوص العلمية مع مراعاة ميزاتها الثقافية واللغوية التي تعكس المجتمع العربي. ونبين العقبات التي قد تعترض المترجم أثناء عملية الترجمة عند اقتراحه حلولاً ملزمة عبر بعض المقابلات الدلالية والمصطلحية في اللغة العربية. وإنّ الظاهرة التي نودّ تسليط الضوء عليها أساساً هي الأسلوبية التعبيرية حيث لاحظنا بعد التمعن في مدونتنا، وجود نوع من الركافة وعدم الانسجام في أسلوبية النص العربي المترجم إليه ويتجلى ذلك مثلاً في نقل التعابير من الإنجليزية إلى العربية بطريقة عشوائية حيث تفقد أحياناً معناها الأصلي أو تتسبب في ظهور تعابير هجينة تفتح أحياناً أخرى السبيل للنقل العميائي.

وتتمثّل الأسلوبية التعبيرية حسب شارل ريفاتير Charles RIVATERRE في عناصر متوالية الكلام في الجملة كالعبارات الجامدة والكلمات المركبة والعبارات الاصطلاحية... وتزد متتابعة مع بعضها وتتأقلم في استخدامها فهي ثابتة. ويُعتبر اللساني شارل بالي (1909) Charles BALLY من أهمّ مؤسسي هذا الفرع في القرن العشرين في كتابه الموسوم بـ: "مصنف الأسلوبيات الفرنسية" حيث تركزت دراساته على اتباع المنهج البنيوي للجملة. وبالرغم من كون الوحدة الأسلوبية ملتنقى لمختلف الدراسات اللسانية، إلا أنّ معظم نظريات الترجمة لم تهتم حقيقة بهذا النمط اللساني والأسلوبي الخاص، فكلماً اضطرّ المترجم إلى ترجمة النصوص العلمية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، يجد نفسه محتاراً بين إبقاء تركيب الوحدة الأسلوبية التعبيرية كما هي أو إعادة صياغتها في اللغة الهدف.

انطلاقاً من هنا، ارتأينا طرح الإشكالية التالية: ما هي السبل الكفيلة بنقل الأسلوبية التعبيرية في

المقالات العلمية؟

وتتمخض من هذا التساؤل جملة من الأسئلة التي لا بدّ من طرحها أيضا للإلمام بموضوع هذا البحث.

ويتمثّل جلّها فيما يلي:

✓ ما معنى الأسلوبية التعبيرية؟

✓ هل يمكن نقل المعنى رغم اختلاف النظام اللغوي مع مراعاة كل الخصائص المعجمية

والدلالية للتصّين؟

✓ هل ننقل المعنى أو البنية العلمية عند ترجمة مقالات مجلة موضوعاتية؟

وبهدف الوصول إلى حلول مناسبة لهذه الإشكالية، نقترح الفرضيات التالية:

• قد تترجم أنواع الأسلوبية التعبيرية وفق نظريات ترجمة لسانية وأسلوبية مع الوفاء لثقافة المجتمع

وأعرافه؛

• قد تتميز النصوص العلمية بعدّة تجليات لظاهرة الأسلوبية التعبيرية من قبيل العبارات المرجعية

والنصية والتعبيرية...؛

• قد يكون نقل الأسلوبية التعبيرية في كلّ من البنية والمعنى؛

• ربّما يجب ترجمة الأسلوبية التعبيرية بما يقابلها من النص الهدف مع احترام اختلاف النظام اللغوي من لغة

إلى أخرى؛

• قد تقدّم القواميس والمراجع المتخصصة عونا جيّدا لحلّ ظاهرة الأسلوبية التعبيرية في العملية

الترجمية؛

ويرتكز اختيارنا لهذا الموضوع على الدوافع التالية:

♦ بروز الأسلوبية التعبيرية في المقالات العلمية وضرورة دراسة سُبل ترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى العربية وفق النظريات المعروفة في التخصص؛

♦ الدور الهامّ الذي تلعبه الأسلوبية التعبيرية في هيكله النص العلمي من حيث اللغة والبنية؛

♦ اهتمامنا بالمجالات العلمية المتخصصة التي تنتهج في صياغة مقالاتها أساليب تعبيرية ثرية ومتنوعة تشغل تفكير كلّ مترجم يُقبل على ترجمتها؛

في ما يخص الدراسات السابقة في البيئة الجزائرية فهي مقالات مقتصرة على الأدب ويمكن ذكر ما قام به صالح, بلعيد حيث نشر بحث معنون ,أساليب التعبير وهو كتاب جامعي متخصص في علوم اللغة و تداوليات الخطاب وفق برنامج LMD. اعتمدنا في دراستنا على الدراسات الأجنبية التالية الباحثة ميريام بوينديا كاسترو Miriam Buendia Castro حيث إقتبسنا خصائص الأسلوبية التعبيرية بالإضافة إلى لوران لاغارد (Lagarde,2013:21)، الذي درس الأسلوبية في ميدان الترجمة

أمّا عن منهجيتنا في إعداد هذا البحث، فهي ناتجة عن تمعننا وفحصنا الدقيق لمحتوى المجلة العلمية " Nature " التي تبنيها كمدونة، إذ استوقفنا بعض النقائص في ترجمتها وبدا لنا نقل أسلوبها بطريقة غير منسجمة، ممّا لفت انتباهنا وجعلنا نسعى إلى تفسير كيفية ترجمتها.

وقد انتقينا بعض المقالات العلمية من المجلة السالفة الذكر وقمنا لأغراض البحث العملية بتقسيم دراستنا إلى بابين: باب نظري نتطرق فيه إلى تعريف الترجمة العلمية مبينتين أهمّ ميزاتهما بالشرح الموجز، ثمّ ننقل إلى مفهوم الأسلوبية التعبيرية باعتبارها محلّ بحثنا في النصوص العلمية وبعدها، نتناول خصائصها مع تقديم شرح بسيط لكل خاصية. وعلى غرار هذه الخصائص، نذكر أنواع الأسلوبية التعبيرية التي تنفرع إلى ثلاث وحدات عبارية هي: المرجعية والنصية والتعبيرية، وذلك بتعريف موجز لكلّ عبارة. ونتحدّث في فصل آخر عن مستويات الأسلوبية التعبيرية التي تتمثّل في المستوى الدلالي والبنوي والنحوي والخطابي ثمّ نربط بين الوحدة الأسلوبية التعبيرية والترجمة لإظهار أثرها أثناء نقل النص

المصدر إلى اللغة الهدف علماً أنّ النَّصَّ بحاجة تامة إلى الوحدة الترجمة ووقعها أيضاً على بنية المقال الصحفي العلمي وذلك بالاستناد إلى آراء أهم المنظرين الذين اشتغلوا بهذه الظاهرة. وفي ختام هذا الفصل، نبرز فعالية بعض أساليب الترجمة التي أسَّسها المنظران الكنديان فيني Vinay وداربلني Darbelnet (1977) في معالجة قضية الأسلوبية التعبيرية أثناء الترجمة و كذلك نظرية كاتفورد Catford (1965) التي تتمثل في التحليل بالتقابل الصوري والتعادل النصي و هي تعتبر من أهم القواعد التي يمكن أن يعتمد عليها المترجم للوصول إلى ترجمة علمية وفيّة. نهي الباب الأول بخلاصة تظهر فيها أهمية التأمل في الوحدة الأسلوبية التعبيرية أثناء عملية الترجمة وأهمّ الأساليب التي بإمكاننا اتباعها للوصول إلى ترجمة مكافئة للأصل.

أما فيما يخص الباب الثاني، فيشمل فصلاً تطبيقياً نتطرق فيه إلى دراسة مدونتنا التي تتمثل في المجلة العلمية الإلكترونية " Nature " الصادرة عن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية KACST وذلك عبر نماذج مختلفة من الأسلوبية التعبيرية، بحيث تكون الدراسة تحليلية ونقدية متوسّلة بأساليب الترجمة التي أتى بها فيني Vinay و داربلني Darbelnet و كذلك نظرية كاتفورد Catford اللسانية لأنّ المترجم بحاجة ماسة إلى مثل هذه المعالم التي تتحت تفكيره أمام مهمّته الترجمة.

والهدف من هذا البحث هو الوصول إلى التحكّم في تقنيات ترجمة الأسلوبية التعبيرية في المقالات العلمية المنقولة من الإنجليزية إلى العربية من خلال مدونة إلكترونية مستحدثة. ونأمل في الأخير أن نجد حلاً مناسباً لترجمة الأسلوبية التعبيرية وذلك باعتماد المقاربات المذكورة وباقتراح بدائل ترجمة كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

ينتهي بحثنا بمسردين عربي /انجليزي وانجليزي/ عربي للمصطلحات التي وردت فيه و في النماذج التي يتم تحليلها.

وكلّ المنجزات العلمية، لم يخل بحثنا من الصّعوبات في إعداده، نذكر منها خاصة ندرة المراجع التي تتناول الأسلوبية التعبيرية باللغة العربية و صعوبة إيجاد مدوّنة تنطبق مع الموضوع وتقدّم مادة ثرية للتحليل، مما جعلنا نستغلّ الشبكة العنكبوتية لهذا الغرض.

I. الفصل الأول

تقديم الفصل:

نستهل هذا الفصل بتقديم تعريف شامل للترجمة العلمية وذكر بعض الخصائص المرتبطة بها وما يُميّزها عن أنواع الترجمة الأخرى ويليها مفهوم الأسلوبية التعبيرية ودورها في الترجمة العلمية بحيث نجدها تطبع كل نص علمي ولكنه يصعب تحديد مفهوم الأسلوبية التعبيرية باختلاف ثقافات البلدان. ومن هنا، سنتطرق إلى إبراز خصائص الوحدة الأسلوبية التعبيرية التي تشكل موضوع بحثنا في المجلة العلمية، وفي الأخير نختم هذا الفصل بأنواع الوحدة الأسلوبية التعبيرية.

1.I تعريف الترجمة العلمية Definition of the Scientific Translation

تتمتع الترجمة العلمية بدور قيم وأهمية بالغة في عملية التعريب وتوطين العلوم وذلك راجع إلى التطور العلمي في قطاعات وميادين عديدة كالعلوم والصناعة والزراعة والتجارة مما يلحّ بضرورة مستمرة لممارستها وبتزايد الطلب عليها، بحيث احتلت مكانة مرموقة سواء في المؤسسات الحكومية أو الخاصة. لذا تدخل الترجمة العلمية في مختلف المقالات والنصوص والكتب العلمية بصفاتها وسيلة لنقل المعنى من لغة الأصل إلى لغة الهدف أي نقل مختلف العلوم من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وذلك بأمانة علمية ترقى إلى معايير البحث العلمي التوثيقي. يجب على المترجم العلمي أن يلتزم بدقة علمية متناهية في التعبير عن الفكرة التي يريد إيصالها وبالتالي مراعاة ترتيب كل عناصر النص الأصلي حتى يتخلّى عن جمال الأسلوب في اللغة العربية كلغة الهدف لأنّ النص العلمي يحتوي على مصطلحات مختصة كالأرقام والرموز والمختصرات فنقلها بدقة يساعد على إصابة الهدف بصفة مباشرة. وأما بالنسبة إلى لغة المترجم العلمي فيجب أن تكون دقيقة من حيث المعنى والمبنى. ولأجل بلوغ هذا الغرض، يجد المترجم نفسه ملزماً بالتخصص وفي هذا الصدد تقول سيلفيا غاميروز في مقال محمد طوجو المعنون بحث في الترجمة العلمية (2007) أنّ النصوص المتخصصة تتميز أساساً باستعمال ما يسمى لغات التخصص،

وتحدد خمسة مستويات من المهارات يجب أن يتمكن منها المترجم المحترف، وهي معلومات حول المجال الموضوعاتي وامتلاك المصطلحات الخاصة والقدرة على الاستنتاج المنطقي والتعرف على أنواع النص وأجناسه والقدرة على اكتساب الوثائق. تاريخ الزيارة 2016/06/18

أولى قدماء العرب أهمية للترجمة العلمية لذا أسهم عامل الترجمة في إثراء المعاجم العربية وتزويدها بمصطلحات حديثة. اعتمدوا في ترجمتهم على عدة تقنيات كاقتراض الألفاظ من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وأسّسوا قواعد أخرى المتمثلة في ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها دون أصلها اللغوي وفي الأخير تحذير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية أي ترك صيغة الكلمة لكن بإدخال لها معنى جديد ما أي باشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية أو معربة للدلالة على المعنى الجديد كما يعرف بالتغيير الدلالي كالكلمة **الخاتم**، فهو لفظ مأخوذ من الجذر (ختم) الذي يعنى "طبع" ومنه الختام وهو الطين الذي يُختم به على الكتاب، وسميت الحلقة التي تُلبس في الإصبع خاتماً لأنه يطبع بها على الكتاب، ثم اتخذت حلية وزينة ولم يعد لها علاقة بالختم وترجمة كلمات أعجمية وتضمينها المعنى العلمي الجديد الذي أحدثته الدولة الإسلامية (نقلا السلاوي) مقال نشر على الموقع

التالي: <http://www.minculture.gov.ma/index.php/2010-01-11-01-40-04/etudes-essaie/254>

2016/06/15 تاريخ الزيارة mohamed-adib-slaoui

I.2. خصائص الترجمة العلمية Characteristics of Scientific Translation

يتفرد النص العلمي بحد ذاته عن النصوص الأخرى من حيث اللغة والأسلوب، فتكون لغته مختصة بعيدة عن البيان والمجاز أما أسلوبه، فلا يمتاز بالجمال بل له غاية وفيما يلي، نذكر بعض الخصائص التي تميزه عن النصوص الأخرى:

- التبسيط العلمي: يهدف إلى نقل محتوى الرسالة مبني ومعني.
- الدقة المتناهية: فالكلمات التي تراد في النص العلمي هي عبارات جامدة ومصطلحات متخصصة.
- الإيجاز: تأتي فيه الجمل بسيطة وموجزة كما يتضمن مختصرات ورموز.
- الوضوح: كلمات النص العلمي واضحة بعيدة عن كل أشكال الغموض.

ويهذا الشأن يصرح الخوري (1989) أنّ الترجمة العلمية تتميز بالدقة، والوضوح في المعنى مع صحة المصطلح وسلامة اللغة، وهي بذلك تتميز عن غيرها من حيث الأسلوب التقني الذي يشكل صعوبة لا يستطيع أن يتجاوزها المترجم غير المتخصص.

3.I. تعريف الوحدة الأسلوبية التعبيرية Definition of phraseology

يمكننا البحث في مفهوم الوحدة الأسلوبية التعبيرية بالتطرق إلى معرفة مستوياتها وخصائصها الأساسية. ونجد، حسب التعاريف القديمة، أنّ الوحدة الأسلوبية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً في القديم بالبلاغة والأدب. فمفهوم الأسلوبية عند أرسطو **Aristot** مرتبط بفن الخطاب وفصاحة اللسان، وهدفها هو الإقناع والإثبات لذا، يعتبر مصطلح الأسلوبية في القديم أداة للنقد والتحليل وتقييم المفردات والجمل والصور البيانية المستعملة أثناء الخطاب أو الكتابة. والأسلوبية الحديثة لم تستقل كعلم بحد ذاته إلى غاية تأسيس شارل بالي Charles Bally (1909) لقواعدها حيث عرّفها بالعلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير اللغوي عن وقائع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقعها عبر هذه الحساسية. ولكن رغم ذلك، تعددت النظريات والمفاهيم والتسميات المستعملة لتحديد ماهية الأسلوبية بتعدّد المدارس اللسانية.

● اللسانيات التوليدية generative linguistics

● اللسانيات المعرفية cognitive linguistics

● لغويات المتون corpus linguistics

- لغة:

ورد تعريف الأسلوبية التعبيرية في أكسفورد Oxford (2008)

Phraseology: A choice or arrangement of words; the wording, study of fixed phrases and "idioms

" الأسلوبية هي اختيار الكلمات أو ترتيبها أو دراسة صياغة العبارات الجامدة والتعبير الاصطلاحية"
(ترجمتنا)

وجاء في القاموس الثنائي اللغة المورد الحديث(2008)المفهوم التالي:

أسلوب، طريقة، نمط، وتيرة style, tone , method, technique,procedure,manner, mode, fashion

ويعرض القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان التعريف الاتي:

" تعني الأسلوبية لغة تحليل مجموع السمات والمدونة التي تجمع هذه السمات التي تتعارض مع السمات الإيجابية الشرعية الخاصة بلغة ما. فإننا نتكلم عن أسلوبية الفرنسية، والإنجليزية، والألمانية، ..فبالي يريد أن يصنع الكلام عموما وليس أسلوبية الأعمال الأدبية.فهو ينطلق من فكرة أن اللسان يعبر عن الفكر وعن المشاعر ويشكل الموضوع الخاص للأسلوبية" (القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان: 2007: 167)

يقصد بهذا التعريف تلك الخصائص ومميزات التي تمتاز بها لغة و التي لا نجدها لدى اللغات الأخرى لهذا بالي ركز على الكلام وسماها بأسلوبية التعبير ومفادها ليس تقييم الأعمال الأدبية إعادة الإعتبار للكلام الذي كان مهماً سبفاً قبل وجود دراسات دي سوسور .

- اصطلاحاً:

عرفت الأسلوبية عند كوي Cowie على النحو التالي:

A phraseological unit is a lexicalized ,reproducible bilexic or polylexemic word group in common use, which has relative syntactic and semantic stability, may be idiomatized, may carry connotation, and may have emphatic or intensifying function in text.
(COWIE,1998 :125)"

" تعتبر الوحدة الأسلوبية مجموعة من المفردات المعجمية وتمثل بنيتها ثنائية أو متعددة التركيب أثناء الاستعمال، لها علاقة مستقرة بالنحو والدلالة. يمكن أن تكون اصطلاحية التي تحمل دلالة لها وظيفة تعبيرية في النص ". (ترجمتنا)

تطور مفهوم الأسلوبية من دراسة التعبير و الكلام الى دراسة تركيب المفردات و علاقتها بالنحو و الدلالة

فعملية توليد الكلمات والعبارات قد تكون متعلقة بعادات او تاريخ، للبيئة المعينة.

كما ورد تعريف الأسلوبية عن جاكبسون عن المسدي على النحو التالي:

الأسلوبية بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا. (المسدي، 1987:37)

يعتبر جاكبسون الأول من ربط بين اللسانيات و الأدب بحيث بين أن فنون الخطاب لا تقتصر فقط على الأدب بل عمها الخطاب عامة لكون الفرد يستعمل يوميا اللغة وهو قادر على استحداث كلمات و أصناف جديدة التي تكون بدورها ميدان مهم لدراسة.

وكما عرفه أيضا صلاح فضل على النحو التالي:

هو علم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن الوقائع الحساسة الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر الحساسية (فضل، 2002: 30)

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه لا يختلف عن التعريف الذي قدمه بالي للأسلوبية لأنه يركز على العملية التعبيرية كما يدرس مشاعر الفرد.

يتبين لنا أنّ هذه التعاريف لا تحيط إحاطة عامة أو شاملة بمفهوم الأسلوبية التعبيرية، وذلك يعود

إلى مختلف الصياغات التي استخدموها لتوضيح معنى الأسلوبية التعبيرية، فمثلا في القديم وضحاها على

أداة لتحليل الخطاب وكما أنها وسيلة للإقناع والإثبات، بواسطتها، يمكن تقييم أو نقد عناصر النص من حيث الجمل والصور البيانية ومجموعة من المفردات المعجمية وغير ذلك من العناصر التي يبين بعض المنظرين أنّ كل عنصر يؤدي وظيفته في خلق سياق النص.

بناء على ما سلف ذكره، ارتأينا أن نعتمد على مصطلح الوحدة الأسلوبية التعبيرية لأنها تضم كل الخصائص المكوّنة للمفهوم فهو يقوم على توضيح العناصر التي يحتويها النص من حيث الجمل والصور البيانية أو الدلائل المعجمية.

1.3.I الأسلوبية عند الغرب و العرب:

أولى كلا من القطبين الغرب والعرب أهمية بالغة للأسلوبية التعبيرية. ولكن الغرب أعطوا أهمية أكثر وصنفوها كنظام لغوي. ولهذا لم تختلف نظرة العرب للأسلوبية لكونها دراسة حديثة النشأة وواصلوا في نفس الاتجاه.

1.1.3.I اسلوبية التعبيرية عند الغرب

اهتم الغرب بدراسة الأسلوبية بحيث انقسمت إلى قسمين من الدراسات: دراسات أوربية تعتمد على البنوية structuralism لدراسة اللغة و نذكر من بين روادها *Bally*، *Geraud* ، *ريفارتر Rivalterre* ومن جهة أخرى تخصصت الدراسات الروسية في تجسيد مبادئ المدرسة الشكلية formalism

أما فيما يخص الدراسات الأمريكية للأسلوبية فهي متأثرة بعدة تيارات لسانية. فاعتمد أصحابها في تحليلهم للغة على كلا المدرستين البنوية والشكلية، وركزوا أيضا على الدراسات الفكرية *cognitivestudies* التي أعطت صبغة خاصة من ناحية التعمق في دراسة الأسلوبية لأن روادها أمثال: *Sinclair Lipka Cowie* أدركوا أهميتها في دراسة وتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وأعادوا الاعتبار لها بعدما كانت مهمشة لفترة زمنية معينة مما ساهم في إثرائها.

2.1.3.I الأسلوبية التعبيرية عند العرب

لم تختلف الدراسات العربية في ميدان الأسلوبية عن الدراسات الغربية لكونها حديثوحدٌ ضئيلة وهذا

راجع لسببين رئيسيين هما:

الأسلوبية غير مستقلة عن البلاغة لأنها منحصرة في ميدان الأداب إلى حد الآن. وبالرغم من تطور الدراسات اللسانية، فدراستها وتقييمها يكون في ميدان الأدب. علاوة على ذلك، فقد سبق لنا أن تحدثنا عن صعوبة تحديد مفهوم الأسلوبية لدى الغرب لاختلاف التيارات اللسانية وهذا ينعكس تماما عند العرب في تحديدها وتعريفها وتسميتها.

اقتصرت معظم دراسات عبد السلام المسدي على اللسانيات فأولى الإهتمام لميدان الأسلوبية حيث يعتبر المرجع الأساسي في البحوث عند العرب، ففضل تسمية phraseology بالأسلوبية لكونها وليدة الأسلوب، و ميّز الأسلوب عن الأسلوبية من حيث دلالتها ووظيفتها وحصر هذه الأخيرة في "البعد العلماني العقلي بالإضافة إلى مزج بين اللسانيات و الأدب لتحديد ماهية الأسلوبية حيث يقر في هذا الشأن أنه: " يزدوج المنطق التعريفي الأسلوبية في بعض المجالات الأخرى فيمتزج فيه المقياس اللساني بالبعد الأدبي الفني استنادا إلى تصنيف عمودي للحدث البلاغي " (المسدي، 1987:34)

ونذكر أيضا من العرب العياشي (2002) الذي اشتغل بدراسة الأسلوبية فاهتم بدراستها ضمن تحليل الخطاب وعرفها على النحو التالي "الأسلوبية علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب ولكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعا على مبدأ هوية الأجناس ولذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات، مختلف المشارب والاهتمامات، متنوع الأهداف والاتجاهات " (العياشي، 2002:30)

2.3.1 خصائص الوحدة الأسلوبية Characteristics of Phraseology

تتطوي الأسلوبية التعبيرية على مجموعة من الخصائص، فالنص في ضمنه يعتمد على مجموعة من المفردات المعجمية والجمل المصاحبة لمختلف النصوص كاللفظ المركب من كلمتين والوحدة الدلالية المؤلفة من مختلف الألفاظ المركبة والتعبير الاصطلاحية والكلمات القابلة للتغيير.

للوحدة الأسلوبية خصائص لخصتها الباحثة ميريام بوينديا كاسترو Miriam Buendia Castro

(2013) في مذكرتها كالاتي:الصفحة 96- 95

1.2.3.I مفردة متعددة الألفاظ (Polylexicality):

تتمثل المفردة المتعددة الألفاظ في الكلمة المركبة من كلمتين على الأقل ينتج عن ارتباطها بكلمة أخرى معنى آخر للفظ الأصلي.

2.2.3.I الألفة (Familiarity):

يقصد بمصطلح الألفة بأن يكون المتكلم واعيا وآلفا لمختلف الألفاظ المركبة التي ينطقها أو يسمعها فيعتبرها كوحدة دلالية واحدة لا تُخَلَّ بنظام لغة المتكلم.

3.2.3.I استقرار الوحدة (Fixedness):

يتمثل استقرار الوحدة بالكلمات المركبة التي تحتوي على دلالات معجمية غير قابلة للتغيير إذ ترد بصيغة واحدة بحيث لا يمكننا تقديم أو تأخير لفظ داخل تلك الكلمة المركبة أو تغيير طبيعتها (مفرد جمع)، أو تغيير عدد من أركانها فهي ثابتة.

4.2.3.I التعبير الاصطلاحي (Idiomacity):

يقصد بالتعبير الاصطلاحي بأنه أجزاء الكلمة التي لا تدلّ على المعنى لكونه ضمنياً ولأنها ترتبط ببيئة وثقافته حسب الصياغة التي يستخدمها المجتمع.

5.2.3.I إمكانية التبدل (Potential variations):

يمكن في بعض الأحيان تغيير الأفعال التي ترفق بالأسماء في صياغة الجملة فيبقى المعنى نفسه، وعلى سبيل المثال: " ارتكب جريمة " أو " اقتترف جريمة "، المعنى نفسه رغم تغير الفعل.

3.3.I أنواع الوحدة الأسلوبية التعبيرية

للوحدة الأسلوبية التعبيرية وحدات عبارية مختلفة تتمثل في الوحدة المرجعية والوحدة التعبيرية والوحدة النصية. فهذه الوحدات العبارية تعتبر العناصر الهامة لإنتاج نص معين مهما كان مضمونه أو محتواه وهدف الوحدات العبارية هو تنظيم سياق النص وتحقق عامل رسالته. ولقد لخصت غرانجر و مونبي (Granger and Meunier, 2008) أنواع الوحدة الأسلوبية كما يلي:

1.3.3.I وحدة عبارية مرجعية (Referential phrasemes)

« *Referential phrasemes are used to convey a content message; they refer to object phenomena or real-life fact* » (Granger and Meunier, 2008: 43)

تستخدم العبارات الأسلوبية المرجعية على حدّ قول غرانجر ومونبي لنقل محتوى الخطاب لأنها تشير

إلى ظواهر أو عوامل من واقع الحياة. (ترجمتنا)

وتشمل العبارات المرجعية ما يلي:

1.1.3.3.I المتلازمات اللفظية collocation

تعتبر المتلازمات اللفظية من العبارات الجامدة من حيث التركيب، لذلك لا يمكن تقديم أو تأخير مكوناته وإلا سيتخلّى عن معناه الحقيقي. ويقترح غزالة (2007) التعريف التالي للمتلازمات اللفظية: " المتلازمات اللفظية (مفردا متلازم/ متلازمة) عبارات بلاغية متواردة مؤلفة عادة من كلمتين، وأحيانا من ثلاث أو أكثر تتوارد مع بعضها عادة وتتلازم في اللغة." (غزالة، 2007:5)

تنقسم المتلازمات اللفظية إلى نوعين وتتمثل فيما يلي:

أ/ التلازم القواعدي (Grammatical Collocations)

يشمل التلازم القواعدي مجموعة من المبادئ والمعايير اللغوية التي ينتهجها اللساني في تشكيل الكلمات المركبة وهي الأكثر شيوعا أثناء الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية لأنها تحافظ على نفس التركيب القواعدي.

ب/ التلازم اللفظي (Lexical Collocations)

هو الأكثر تعقيدا أثناء الترجمة لأنه غالبا ما يخص الثقافة الإنجليزية.

وقد فصل غزالة (2007) بين أنواع المتلازمات اللفظية وقسمها بوضوح كما يبيّنه الجدول التالي:

التلازم اللفظي	التلازم القواعدي
- التلازم المتجانس	- تلازم اسمي-وصفي (اسم+صفة)
- التلازم غير المتجانس	- تلازم اسمي (مضاف+مضاف اليه)
- التلازم التوكيدي	- التلازم الاسمي بالعطف
- التلازم العطفي	- التلازم الوصفي (صفة+صفة)

- التلازم المباشر	- التلازم الفعلي الاسمي الإيجازي
- التلازم الإستعاري	- التلازم الفعلي المصدري
- التلازم المدحي	(فعل+مصدر+مفعول مطلق)
- التلازم الذمّي	- التلازم الفعلي الحالي
- التلازم الحيادي	- التلازم الفعلي (الجرمتبوع بجار و مجرور)
- التلازم المذبذب	- التلازم الفعلي الوصلي (اسم موصول)
- التلازم التهكمي	- التلازم الظرفي بظرفين

2.1.3.3.I الكلمات المركبة (Compounds)

" Compound word or phrase is consisting of two or more parts that combine to make a single meaning. Example: general election or bad tempered are compounds"(Oxford wordpower, 2006: 155)

تتألف الكلمة المركبة أو العبارة من عنصرين أو أكثر تُدمج فيما بينها لتوليد معنى واحد كأن

نقول: " انتخابات عامة " أو " سريع الانفعال " (ترجمتنا)

وتأتي في اللغة الإنجليزية على النحو التالي:

- اسم+اسم (N+N) = Seafood

- صفة+اسم (Adj+N) = Fizzy drink

- صفة+صفة (Adj+Adj) = Absent minded

3.1.3.3.I (Phrasal verb) الفعل الاصطلاحي

الفعل الاصطلاحي هو فعل يُرفق بحرف جرّ منتجاً معنى جديد، ومثال ذلك في اللغة العربية:

"رغب في شيء" أي تمنّاه و "رغب عن شيء" أي تركه وتخلّى عنه.

وجاء في قاموس أكسفورد (2006) التعريف التالي للفعل الاصطلاحي:

“ A verb that is combined with adverb or preposition to give new meaning such as "look after" or "put sb off" (Oxford wordpower, 200 :574)

وغالبا ما يكون للأفعال الاصطلاحية في اللغة الإنجليزية، مرادفاً مثل:

- To blow up= to explode فجّر

- To bring about= to cause to happen تسبّب في

يتبيّن لنا أنّ الفعل الاصطلاحي يتألف من فعل مرتبط بحرف لخلق معنى جديد أو حتى مضادّ تماما

في النص الهدف. ولكن ينبغي الإشارة إلى أنّ تركيب الفعل يختلف نوعا ما عند الترجمة من الإنجليزية

إلى العربية، فمثلا : *put sb off* فعل اصطلاحي متكون من ثلاثة عناصر ولكن ترجمته إلى اللغة العربية

تفضي عن كلمة واحدة مؤدية للمعنى المقصود كليا و هي: " ينفّر "

4.1.3.3.I (Idioms) العبارات الاصطلاحية

العبارات الاصطلاحية هي عبارة ثابتة الشكل وغير قابلة للتغيير يكون معناها نفسه دوما بحيث يرد

مجازيا وغير مباشر. ويقول غزالة (2008):

“ Idioms is a fixed phrase whose form is usually unchangeable, and whose meaning is always the same inflexible, metaphorical and indirect.” (Ghazala, 2008:134)

وتُعدّ العبارات الاصطلاحية الأكثر تعقيدا أثناء عملية الترجمة بسبب اختلاف الثقافات.

5.1.3.3.I (Similes) التشبيه

ورد تعريف التشبيه Similes في القاموس الإنجليزي كالتالي:

“ Similes is a figure of speech that makes a comparison showing similarities between two different things, unlike a metaphor, a simile draws resemblance with the help of words "like" or "as" therefore, it is a direct comparison

تاريخ الزيارة 2016/06/20 <http://1234sarpani.blogspot.com/2016/04/12.htm>

” التشبيه صورة بلاغية تهدف إلى المقارنة بين المشبه والمشبه به بغية خلق وجه التشابه بينهما. وعلى عكس الاستعارة، فإن التشبيه يخلق أوجه التشابه بمساعدة أدوات منها: " مثل " أو " ك " و بالتالي، فهي مقارنة مباشرة " (ترجمتنا)

ويمكن في اللغة العربية أن تُحذف إحدى أركان التشبيه فيصبح إما تشبيهاً بليغاً أو مفصلاً أو مجملاً أو مرسلًا، كما يمكن أن تُحذف الأداة ويحل محلها اسم أو فعل يفيد التشبيه مثل: يشبه، يضاهي..

2.3.3.I وحدة عبارية نصية (Textual phraseme)

تستخدم العبارات الأسلوبية النصية لهيكلية وتنظيم محتوى النص أو أي نوع من الخطاب وهذا ما

ورد في:

“ *Textual phrasemes are typically used to structure and organize the content of a text or any type of discourse.*” (Granger&Meunier,2008:42)

ومن أبرز عناصر الوحدة العبارية النصية نذكر:

1.2.3.3.I حروف الجرّ (Complex prepositions)

تُعرف حروف الجرّ في النّحو الإنجليزي كما يلي:

“ *Complex prepositions are combinations of two simple prepositions with an intervening noun, adverb or adjective.*”(Granger & Meunier,2008:42)

أي أنّها تركيب حرفين بسيطين من حروف الجرّ يتخللهما اسم أو ظرف أو صفة. (ترجمتنا)

2.2.3.3 . I الروابط (Complex conjunctions)

“ Complex conjunctions are grammaticalized sequences that function as conjunctions.

e.g: So that , as if ... (Granger&Meunier,2008:43)

"الروابط هي حروف متتالية نحويًا تؤدي وظيفة الوصل أو الفصل أو أيّ علاقة منطقية داخل الجملة. ومثالها: لهذا السبب، كما لو، فضلًا عن ... " (ترجمتنا)
وتُعرّف كالتالي:

I. 3.2.3.3. (linking Adverbial) الظروف

تشمل الظروف أنواعًا مختلفة من العبارات منها أشباه الجمل مثل: الجار والمجرور، والعبارات الواقعة صفة والجمل الظرفية والعبارات التامة أو المتعدية التي تلعب دور الربط في النص. (ترجمتنا).

وورد تعريفها كما يلي:

« *Adverbial linking include various types of phrasemes such as grammaticalized prepositional phrases, adjectival phrases, adverbial phrases, finite and nonfinite clauses that play a conjunctive role in the text*” Granger&Meunier,2008:43)

I. 3.3.3. وحدة عبارية تعبيرية (Communicative phrasemes)

الوحدات العبارية التعبيرية هي:

” *Communicative phrasemes are used to express feelings or beliefs towards a prepositional content or to explicitly address interlocutors, either to focus their intention include them as discourse participants or influence them.*” (Granger&Meunier,2008:42)

" تُستعمل العبارات الأسلوبية التعبيرية للتعبير عن المشاعر أو المعتقدات تجاه مضمون الخطاب أو لمحاوره الآخرين، إمّا للفت انتباههم أو ضمّهم إلى الخطاب أو التأثير عليهم. " (ترجمتنا)

ونجد من بين أشكال هذه الوحدة:

1.3.3.3. I الصيغ الخطابية (Speech formulae)

الصيغ الخطابية فرع من فروع البراغماتية وهي تعابير أو جمل طويلة عادةً ما تستخدم في تنظيم الخطابات و نقل موقف المتكلم و رسالته للمخاطبين و تخفيف تفاعلهم. (ترجمتنا)

“ *Speech formulae refer to a sub-class of pragmatic word combination. They are expressions, typically of sentence length, used in organizing discourses, conveying a speaker's attitude to other participants and their messages and generally easing the flow of interaction.*”

(Granger&Meunier,2008:44)

يمكن أن نستنتج من هذا التعريف أنّ هذه التعابير تستعمل لأغراض متعددة كالمدح والاعتذار وتستعمل أيضا من أجل الشروع في عملية التخاطب. (ترجمتنا)

2.3.3. I الصيغ السلوكية (Attitudinal formulae)

جاء في القاموس الإنجليزي مفهوم الصيغ السلوكية كالاتي:

“ *Attitudinal formulae are phrasemes used to signal speakers' attitudes toward their utterances and interlocutors. Example: I think , to be honest,* (Granger&Meunier,2008:44)

أي أنّ الصيغ التعبيرية هي عبارات يستخدمها المتكلم للتعبير عن رأيه وللاشارة إلى موقفه أثناء عملية التخاطب مثل: على ما أظنّ أو لأكون صادقا. (ترجمتنا)

يمكن القول إذن أنّ الصيغ التعبيرية تستعمل لإنجاح عملية الحجج والإقناع إما أثناء الكتابة أو أثناء الكلام.

3.3.3. I الشعارات (Slogans)

الشعارات هي عبارات قصيرة ومميزة تُستعمل في مجال السياسة أو التسويق وهي عبارات توجيهية تهدف إلى خلق تفاعل لدى السامع كافتناء أشياء في الأسواق أو التصويت أو حتى تجنب بعض

الأفعال المضرة بالإنسان أو بالبيئة. وجاء تعريفها في الطبعة الإلكترونية للقاموس الإنجليزي Collins على النحو التالي:

“ A distinctive or topical phrase used in politics, advertising”

(www.collins.com) تاريخ الزيارة 20/06/2016,

I. 4. مستويات دراسة الأسلوبية التعبيرية

يمكن دراسة الأسلوبية التعبيرية وفق أربعة مستويات هي:

I. 1.4. الأسلوبية و علم الدلالة Phraseology and Semantic

يهتم علم الدلالة على حدّ قول غرانجر و مونيي (Granger & Meunier, 2008) بدراسة الأسلوبية كونه يقوم بدراسة العلاقة بين الدال و المدلول إلى جانب التغير الدلالي الذي يطرأ على الوحدة المعجمية و أسبابه و العلاقة المعنوية التي تنشأ بين الكلمات، فيأخذ بعين الاعتبار ميول الفرد إلى دمج لعدّة كلمات فيما بينها من أجل توليد كلمات و مصطلحات جديدة، أو من أجل إعطاء معنى آخر (المشترك اللفظي). ويُعنى كذلك بعملية فهم التعبير المنطوق لكونه يصف بناء الجملة وتفسيره من وجهة نظرية دلالية.

I. 2.4. الأسلوبية و علم التركيب Phraseology and Morphology

يهتم علم التركيب منظور مطشر (2011)، بتحديد مفهوم مختلف الوحدات المعجمية فضلا عن دراسة مدى أخذ الوحدة المعجمية معناها من الكلمات المتواردة أو انطوائها على معنى مضمّر متعلق بثقافة المتكلم. ممّا يستلزم من المترجم وقتا وجهدا كبيرين لفهم وترجمة تلك الوحدات.

I 3.4. الأسلوبية و الدراسات النحوية Phraseology and Syntax

إنّ الدراسات النحوية جدّ مهمة لأنها تدرس العلاقة التي تربط المفردات داخل الجمل ثم علاقة الجمل ببعضها البعض و ذلك بالاعتماد على النظرية التوليدية من أجل معرفة الصياغات التي يمكن استخراجها ابتداء من وحدات صغيرة. (مطشر 2011)

I 4.4. الأسلوبية و تحليل الخطاب Phraseology and Discours

تُعرّف الأسلوبية في معجم تحليل الخطاب 2002 على النحو التالي:

" يشير مصطلح الأسلوبية إلى ?جملة التعابير المتكسلة بسيطة كانت أم مركّبة وهي خاصة بلغة أو نمط الخطاب". (شارودو & منغو 2002:420) بترجمة منذر العياشي.

ومن هنا يمكن أن نستنتج أنّ تحليل الخطاب مهمّ في مجال الأسلوبية لأنه يبحث في مختلف معاني الكلام و يأخذ بعين الاعتبار بيئة المتكلم و سياق المقال لفهم تلك المعاني كما يهتم تحليل الخطاب بدراسة مختلف الأنظمة التمثيلية لتحديد أصناف الخطاب.

خاتمة الفصل

يتبين لنا من خلال ما تقدّم أنّ الوحدة الأسلوبية التعبيرية نظام لغوي خاص يعتمد أساسا على خصائص مميزة ويتوزّع على أنواع ومستويات عدّة. وبواسطة خضوعها لهذه العناصر التي تمتزج وتتفاعل فيما بينها تتشكّل بنية النص و يتمّ إنتاج المعنى. وهذا ما يشكل أهمية الوحدة الأسلوبية التعبيرية التي قد تعرقل عملية الترجمة وتشكّل صعوبة في نقل بنية النصّ لاسيّما مع وجود الاختلافات الثقافية بين النص المصدر والنص الهدف. وبالتالي، فعلى المترجم الاهتمام بهذا النمط التعبيري الذي يختلف من سياق إلى آخر مما يتطلب الإلمام بالثقافتين و اللغتين المعمول بهما و هذا ما سنتطرّق إليه في الفصل الموالي.

II. الفصل الثاني

الأسلوبية التعبيرية وأساليب الترجمة

تقديم الفصل

يتمثل غرض هذا الفصل في اقتراح المقاربات الترجمية التي تُمكننا من نقل مجلات علمية مثل "Nature" من اللغة الإنجليزية إلى العربية بناء على المستوى البنيوي و النظام اللغوي. ولتحقيق هذه الغاية، ارتأينا عرض أساليب الترجمة المشهورة للمنظرين الكنديين فيني Vinay و درابلني Darbelnet (1977) إلى جانب نظرية كاتفورد Catford (1965) المتمثلة في التحليل التقابلي Contrastive analysis لإيجاد الفروق بين النص الأصل و النص الهدف لاسيما في الفصل التطبيقي الذي يلي.

II-1 الوحدة الأسلوبية التعبيرية و الترجمة العلمية

تعتبر الأسلوبية التعبيرية، كما وضّحنا آنفاً، عنصراً مهماً في النصوص العلمية لأنها تساعد على هيكلة النص إذ غالباً ما يقتصر المترجم العلمي على ترجمة المصطلحات العلمية و التقنية مُهملاً كل ما يتعلق بالأسلوبية، مما يُضعف من نوعية الترجمة التي تتجسد في الواقع عند التوفيق بين النقاط التالية: الأسلوب + المعنى.

ويرى جيل (Gile, 2008: 32) في كتابه Basic Concepts and Modals for Interpreter and Translator Training أنه على المترجم المتخصص توسيع قراءته من أجل التعود على مختلف الموضوعات للانسجام معها وإدراك العبارات والأساليب المستعملة خاصة في النصوص العلمية لالتقاط مختلف المصطلحات و فهم أسلوبية النصوص ونقل معناها من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف، ومن أجل نقل المعلومات الدقيقة التي تحملها بطريقة متسلسلة لا عشوائية وخلق نفس الأثر للاحتفاظ على الأمانة العلمية لكونها عبء كبير يقع على عاتق المترجم. ويضيف ذات الباحث أنّ الأسلوبية التعبيرية تلعب دوراً هاماً في بلوغ ترجمة صحيحة وتحقيق عملية الترجمة ناجحة لكونها تعكس لهجات لغة ثقافة الأصل sociolect وهذا ما يشكّل صعوبات ملحوظة أثناء الترجمة.

ومن جهته، يرى غواديق (Gouadec,1989:17) أن البحث المصطلحي أسهل لأن معظم المصطلحات خاضعة للمعيرة Normalisation لذلك تتيح الفرصة للمترجم بأن ينقل المصطلحات بطريقة سريعة ويسيرة لكونه قادرا على جمع عدة معلومات باستعمال القواميس والمعاجم والموسوعات. أما الأسلوبية، فليس لها معاجم مخصصة وإن وُجدت فهي جد ضئيلة.

وأوضح لوران لاغارده (Lagarde,2013:21)، حسب الدراسة التي قام بها لأطروحته في الميدان، حول الترجمات المتخصصة أن المترجم المتخصص يواجه دائما معضلات ترجمية أثناء ترجمته للنصوص التي لم يتعود عليها، فنجد المترجم القانوني رغم صعوبة أسلوبية نصوصه، يصبح جد مؤهل لترجمتها بدون عناء، أي بصفة روتينية، لكن بعد تعوّده على هذا الصنف النصي، لأن الوثائق القانونية تحتوي على نفس العبارات ونفس الأسلوب. غير أن المترجم المتخصص في النصوص العلمية يجد نفسه محتارا أمام نصوصه، فتارة يرتكز على البحث عن مصطلحات لنصوصه لأنها مستحدثة فيشغل معظم وقته في إيجاد مقابلها في اللغة الهدف مما يتسبب في ضياع ترجمي خاصة على مستوى المعنى. كما لاحظ الدّارس في الميدان أنّ القارئ أو الزبون لا يشعر بتلك الأخطاء المرتكبة من طرف المترجم عند نقل المصطلحات العلمية بقدر ما يشعر بها ويقلق عندما لا يجد نفس أسلوب النص الأصل.

من هنا، يمكننا أن نعرض أهم المقاربات التي تخدم الأسلوبية التعبيرية، ومنها مقارنة الأسلوبية المقارنة التي أسس قواعدها كلّ من المنظرين الكنديين فيني وداريلني والمقاربة التقابلية لكاتفورد في مجال الترجمة، بحيث يرتكز المترجم بموجبهما أثناء شروعه في مساره الترجمي على العملية اللغوية أي دراسة الترجمة دراسة لسانية لكونها مرحلة أساسية للفهم وإعادة الصياغة فضلا عن ضرورة تحليل اللغة تحليلا علميا. فالمترجم ملزم بأن يولي الاهتمام للوحدات المعجمية لكونها من العناصر التأسيسية للنصوص التي تدفعه إلى التأمل في المعاني التي تصنعها اللغة.

و يُعتبر الباحثان فيني و داربلني منالأوائل الذين أشاروا إلى الأسلوبية التعبيرية كعنصر مهمّ يحتاج إلى البحث في الكلام لفهم المعنى فأدرجاها ضمن الوحدات الترجمية البارزة و عرّفا " الوحدة الترجمية" L'unité de traduction على النحو التالي:

« ... Les unités de traduction sont des unités lexicologiques dans lesquelles les éléments du lexique concourent à l'expression d'un seul élément de pensé, et on pourrait dire que l'unité de traduction est un petit segment d'énoncé dont la cohésion des signes et telle qu'ils ne doivent pas être traduits séparément. » (Vinay&Darblnet,1977 : 37)

" الوحدات الترجمية هي وحدات معجمية تساهم فيها عناصر المعجم في التعبير عن فكرة واحدة. و يمكننا القول بأنّ الوحدة الترجمية عنصر صغير من عناصر التلفظ للعلامة اللسانية التي تكون درجة تماسك علاماتها عالية إلى حدّ لا يمكننا من ترجمتها بشكل منفصل." (ترجمتنا)

وقسمّا الوحدة الترجميّة على النحو التالي:

- وحدة وظيفية (Functional unit) تشمل كل الوحدات التي تنتمي إلى الصيغة النحوية المتمثلة في التراكيب والقواعد الأساسية لهيكله وتشكيل بنية الجملة.
- وحدة دلالية (Semantic unit) وهي وحدة حاملة للمعنى
- وحدة جدلية (Dialectic unit) ويهدف المتكلم من خلالها إلى التعبير عن رأيه للإقناع و الحجج؛
- وحدة نغمية (Prosodic unit) لها نفس النبرة أثناء التعبير.

و لهذا انطلقنا من فكرة ضرورة الإشارة إلى عملهما لفهم أيّ خطة ترجمية يتخذها المترجم في إعادة صياغة النص العلمي، و قد اعتمدا في تحليلهما على أساليب مباشرة للترجمة و أخرى غير مباشرة، نلخصها كالتالي:

1.1-II أساليب الترجمة المباشرة

يقصد بالترجمة المباشرة نقل النص من اللغة المصدر إلى الهدف بطريقة مباشرة، حيث يكون التطابق تامّ بين اللغتين بما فيه المفردات والبنية النحوية، وقد تتحقق في بعض الأحيان لسانيا وثقافيا. وتتمثل أساليب الترجمة المباشرة في ثلاثة أنواع هي:

1.1.1-II الإقتراض Borrowing

هو من أسهل وأبسط أساليب الترجمة لذلك، يستعين به المترجم عندما لا يصادف المفردات المقابلة في اللغة التي يترجم إليها. وغالبا ما يستعين بالمفردات الجديدة الناتجة عن مختلف التقنيات الحديثة مثل:

تكنولوجيا technology

← radio راديو

← techniques تقنيات

2.1.1-II النسخ Calque

هو نوع من الاقتراض فيكون حرفيا من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية و غالبا ما يمسّ التراكيب. والنسخ نوعان هما:

- نسخ تعبيرية: يستوجب مراعاة التركيب النحوي للغة المصدر.

- نسخ تركيبية: هو نقل تراكيب مماثلة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف فتنشأ في هذه الأخيرة

تراكيب جديدة مثل: الكاميرا الخفية ← candid camera

ولوسائل الإعلام دور هام في انتشار مثل هذه التعبيرات التي تخلق في معظمها الركاكة في الأسلوب وتثير صعوبة الفهم بالنسبة لأحادي اللغة.

3.1.1-II الترجمة الحرفية Literal translation

يتمثل هذا الأسلوب في نقل عناصر النص المترجم بشكل كلي أو شبه كلي، حيث يقوم بإظهار نوع من التطابق للنصين. و يُشترط في هذه الحالة أن تتوفر سلامة المعنى و الأسلوب، كما يمكن تطبيق هذا الأسلوب بين اللغات المتقاربة كالفرنسية والإنجليزية والإسبانية ... فعلى سبيل المثال: عبارة " أنا أملك ثقة عمياء بك" تترجم إلى الإنجليزية ب: I have blind confidence in you، حيث تمّ نقل المعنى والبنية في آن واحد أثناء الترجمة. لكن يصعب في بعض الأحيان على المترجم نقل إحدى هذه اللغات ترجمة حرفية لأنه سيحدث خللاً في المعنى. كالمثال التالي:

It rains cats and dogs ← إنها تمطر قططا وكلابا التي تحمل في الحقيقة معنى: " إنها تمطر بغزارة".

2.1-II أساليب الترجمة غير المباشرة

يلجأ المترجم إلى أساليب الترجمة غير المباشرة عند انعدام التعبير المقابل في اللغة المنقول إليها، لذلك تختلف الترجمة غير المباشرة عن الترجمة المباشرة اختلافا تاماً لأنه لا يحدث التطابق التام بين النصين. ويعود السبب إلى الاختلافات اللسانية والثقافية بين اللغات. ولكن المترجم بحاجة إليها لتحقيق هدفه.

1.2.1-II الإبدال Transposition

يقضي استبدال فئة نحوية في اللغة المصدر بفئة أخرى من اللغة الهدف وذلك يؤدي إلى التغيير في شكل النص من دون تغيير المعنى كتحويل الفعل إلى مصدر أو العكس. والإبدال نوعان: اختياري و إجباري.

أما الاختياري، فهو الذي يتيح للمترجم الفرصة ليصوغ العبارة بعدة أشكال مقبولة و ذلك مثل إبدال الفعل في الجملة الإنجليزية "I Asked you if you go to market " بالمصدر، فنقول: " هل عليك الذهاب إلى السوق ؟ " أو بالفعل، فنقول: " ستذهب إلى السوق؟ " أو باسم الفاعل " أنت ذاهب إلى السوق؟

الإبدال الإجمالي يلجأ فيه المترجم عند الضرورة إذا لم يستطع أن يصوغ العبارة إلا بشكل واحد فريد في اللغة الهدف.

II-2.2.1-2.2.1 Modulation التحوير/التطويع

يتمثل التكيف في تغيير وجهة النظر على النص من أجل تجاوز الصعوبة في الترجمة. ويلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب عندما تتعدّر الترجمة الحرفية أو الإبدال بسبب تراكم خاصة في اللغة الهدف. و نصوغ هنا المثال الآتي: The baby plays outside of the house و ترجمته: " يلعب الطفل أمام المنزل"

ويقسّم فيني و داربني التكيف إلى نوعين:

- **تكيف معجمي:** يكون على مستوى الكلمة مثل: The top floor أي " الطابق الأخير" و هو تكيف مجرد و ملموس؛

- **تكيف تراكمي:** يتحقّق على مستوى التراكم من أجل تعديل الرسالة وفق متطلبات اللغة الهدف لكن دون فقدان المعنى العام للنص.

II-3.2.1-3.2.1 Equivalence التكافؤ

يحدث التكافؤ عندما تكون كلتي اللغتين، أي المصدر والهدف، تعبران عن نفس الحالة لكن باستخدام وسائل أسلوبية وتراكمية تختلف فيها كل واحدة منهما عن الأخرى بالكامل.

ويرتكز التكافؤ على شمولية المعنى للرسالة التي يحتوي عليها النص من حيث البنية العميقة دون البنية الخارجية (المضمون قبل الشكل). لذلك، لا يمكن ترجمة النصوص بالتجزئة بل من المستحسن أن تتوفر الوحدة الترجمية. كما يضيف المؤلفان أنّ التكافؤ ينطلق من وضعية المترجم منها من أجل خلق تكافؤ. أي إنّه استبدال وضعية بما يشابهها في اللغة الهدف، وهو نوعان:

- **التكافؤ الشكلي:** هو كل ما يتعلق ببنية النص الأصلي من حيث الشكل ومحتوى الرسالة أي إعادة صياغة عدد العناصر الشكلية للنص؛

- **التكافؤ الديناميكي:** على المترجم أن يعوّل على المبدأ الأساسي لترجمة المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف ولذلك يجب أن يختار المكافئ الطبيعي الأقرب لرسالة اللغة الهدف.

II-1.2.1 التكيف/التصرف/Adaptation

أشار المؤلفان إلى أنّ التصرف هو أقصى حدّ للترجمة لأنه ينطبق على الحالات التي تكون فيها الوضعية المشار إليها في النص الأصلي غير موجودة في ثقافة اللغة الهدف. وفي هذه الحالة، يكون المترجم بحاجة ماسّة إلى أن يجد وضعًا مقابلًا في ثقافة اللغة الهدف شريطة أن يخلق نفس التأثير أثناء قراءة الترجمة، ولهذا السبب فالتصرف يملك مكانة مهمة في الوضعيات المتباينة لغتين من حيث الدين والثقافة خصوصًا.

II-2 التحليل التقابلي في الترجمة من منظور كاتفورد

عرف محمد عدنان (2003) بأن التحليل التقابلي The contrastive analysis عبارة عن دراسة وإيضاح التراكيب الواردة في اللغة الأصل من أجل الوصول إلي خلق نفس التراكيب في لغة الهدف ويحدث ذلك بطريقة تقابلية ومكافئة للأصل. فنتضمن هذه التراكيب تعبيرًا أو مصطلحات لغوية مقتصرة

على إحداهما دون الأخرى أو مشتركة فيما بينهما. بحيث تهدف هذه الدراسة إلى إظهار وتحديد محتوى كل التراكيب التي تتضمنها كلا اللغتين من أجل خلق التقابل فيما بينهما.

وتُعرّف الترجمة عند **كاتفورد** على النحو التالي:

“ Translation is the replacement of textual material in one language(SL) by equivalent textual material in another language.” (Catford,1965: 20)

" الترجمة هي تعويض عناصر نص في لغة واحدة (لغة مصدر) بعناصر نصية مكافئة لها في لغة أخرى." (ترجمتنا)

كما قسّم **كاتفورد** (1965) الترجمة إلى أقسام منها الأساسية ومنها الثانوية. و ممّا أتى به، ما

يلي:

- الترجمة التامة/الكاملة **Full translation** و يعمل فيها المترجم على نقل كل عناصر نصه من اللغة الأصل (SL) إلى اللغة الهدف (TL)

- الترجمة الجزئية **Partial translation** لا تسمح أثناء عملية الترجمة بترجمة كلّ عناصر اللغة الأصل حيث تترك بعض الكلمات على حدة، وهي تلك التي لم يُجدّ مقابلها أثناء الترجمة أو لم يُفهم معناها، أو من أجل إدخال صبغة خاصة للغة الأصل.

- الترجمة المقيدة **Restricted Translation**، تكون على مستوى التركيب و ذلك بتغيير عناصر اللغة الأصل بتلك الخاصة باللغة الهدف، و يكون ذلك على المستوى الصوتي Phonological و على المستوى الخطّي Graphonological أو على مستوى التركيب القواعدي أو التحليل المفرداتي Lexis.

وعلاوة على ذلك، فقد تحدّث **كاتفورد** (1965) عن الضياع الترجمي في المستوى التقني المتمثّل

في التركيب التتابعي (Syntagmatic) أي صفة العناصر اللغوية التي تتابع واحدة تلوى الأخرى لتكون وحدة أعلى: فالوحدات الصوتية تكون وحدة صرفية، والوحدات الصرفية تكون كلمة والكلمات تكون جملة.

ولهذا، يركز كاتفورد حسب مبارك (1995) على اللسانيات التطبيقية، إذ يجب برأيه لإنجاح عملية الترجمة دراسة اللغة الأصل أولاً، وبعد إنهاء عملية الترجمة، يجب مقارنة النص الأصل بالهدف لتحقيق التكافؤ بينهما من حيث الأسلوب والمعنى المنقولان في آن واحد.

وميز كاتفورد (1965) نوعين من التكافؤ، وهما:

II-1.2 التكافؤ النصي Textual equivalence

ونعرّفه من خلال الاقتباس الموالي:

“A textual translation equivalent is any TL form (text or portion of text) which is observed to be the equivalent of a given SL form (text or portion of text)” (Catford,1965:19) .

" يمثل التكافؤ النصي صيغة للغة الهدف (نص أو جزء من النص) التي يتم اعتبارها كصيغة مكافئة للغة المتن (نص أو جزء من النص)" (ترجمتنا)

II-2.2 التقابل الصوري Formal correspondence

ويُعرّفه كاتفورد كالاتي:

“ Is any TL category (unit, class, structure, elements of structure, etc.) which can be said to occupy, as nearly as possible, the same place in the ' economy' of the TL as the given SL category occupies in the SL.” (Catford,1965:19)

" يتمثل التقابل الصوري في (الوحدة، والمحل والبنية، وعناصر البنية، الخ) التي من الممكن أن تحتل نفس المكانة في اللغة الهدف تماما مثلما احتلت مكانتها في اللغة الأصل. " (ترجمتنا)

نستنتج أنّ كاتفورد (1965) قد اعتمد في تحليله للترجمة على مبادئ اللسانيات التطبيقية لأجل

إنجاح عملية الترجمة مُرتكزًا على التقابل الصوري والتكافؤ النصي.

خاتمة الفصل

يعتقد الكثير بأن الترجمة عملية عامة تتلخص في نقل الكلمة من لغة إلى أخرى، ولكن هذا يؤدي إلى استغناء وتهميش النظم اللغوية والبنوية مما يؤدي إلى إخلال بمعنى النص الأصلي لأن اللغات والثقافات تختلف.

فممارسة الترجمة العلمية يجب أن تكون دقيقة ووفية لكونها تلعب دورا هاما في نقل المعارف وتطور الشعوب لذلك، وجب على المترجم أن يراعي كل الأساليب التعبيرية من أجل تحقيق التوازن الدلالي بين نصين أحدهما يمثل الأصل والآخر الهدف. ويتم ذلك، بحسب ما توصلنا إليه في هذا الفصل، بتبني مقاربات الترجمة المتمثلة في تقنيات فيني و داريلني و نظرية كاتفورد التي سنعمد إلى إبرازها في تحليل المقالات المترجمة من مدونتنا و هذا في الجزء التط

الفصل الثالث

دراسة تحليلية ونقدية لنماذج مختارة

من مقالات المجلة الإلكترونية

Nature

تقديم الفصل

نقدّم في هذا الفصل التطبيقي من بحثنا أمثلة عن الأسلوبية التعبيرية المعتمدة في المجلة التي اخترناها مدوّنة لدراستنا مع تطبيق المقاربات التي عرضناها فيما قبل للترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية حتى يتبيّن لنا إذا تماشت الترجمة مع القواعد والتقنيات التي أسّسها المنظّرون الذين تبنيّا أعمالهم. لذلك سنسعى إلى أن تشمل أمثلتنا كلّ أنواع الأسلوبية من الوحدات العبارية النصية والمرجعية والتعبيرية. وفي تحليلنا لأسلوب الترجمة المعتمدة، سنحاول إيجاد الحلول لبعض العبارات التي فيترجمي.

1-III تقديم المدونة

تُعدّ مجلة "Nature" من المجلّات العلمية الجد معروفة في العالم، فهي مترجمة إلى عدّة لغات. وتدرج دراستنا ضمن طبعتها الثنائية اللغة (انجليزية-عربية) الصادرة عن "مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية KACST" وهي مقترحة في صيغة إلكترونية، عددها غير محدّد. ومن بين أهداف المجلة، تطوير اللغة العربية بإقحامها في نشر العلوم واكتسابها وتثقيف القارئ العربي، حيث تُسهّل له الاطّلاع على الأبحاث التي أقيمت على يد باحثين أوروبيين وذلك باللغة العربية من أجل مواكبة التقدم والازدهار العلمي الذي حقّقه تلك الدول المتقدمة.

ولقد اعتمد مصمّم الموقع الإلكتروني "Nature Arabic Edition" على استراتيجية البساطة في تصميم المجلة، بحيث اجتنب الكثير من الرسوم والألوان. فعند النقر على الموقع، تظهر الصفحة الرئيسية مباشرة على الشاشة وتتضمن في الأعلى إطاراً على شكل شريط ذي لونين قاتمين فنجد عنوان المجلة وتبرز تحته تماماً عدّة أيقونات للبحث تتمثّل في الأرشيف، العدد، اتصل بنا، سجل الان، ومجال للبحث. وتحتوي المجلة على مختلف المقالات البعض منها مجاني ولآخر يشترط الدفع لاقتنائها ودوريتها شهرية. وفضلاً عن ذلك، نقتراح الصفحة الرئيسية في الأسفل تماماً العدد الراهن لتصفّحه أو تحميله. و إنّ تصفّح

أعداد مجلة *Nature* مغرٍ للغاية لأنَّ المصمّم يختار في كلِّ عدد وجهات رئيسية مختلفة تعكس مضمون المقالات التي يحتويها، ممّا يجعلنا نرغب أكثر في اقتنائه. تنشر هذه المجلة عدة بحوث في ميادين عديدة.

1.1.III البطاقة التقنية للمدونة

عنوان المجلة: *Nature*

المدير العام : ستيفن إينشكوم Steven Einchocom

مستشار التحرير: أ.د عبد العزيز محمد السوليم

الناشر: الموقع الإلكتروني <http://arabicedition.nature.com>

مستشار الترجمة: أ.د سلطان بن العزيز

عرض الإعلانات، والرعاة الرسميون: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية KACST

III-2 منهجية تحليل المدونة

يتجسّد المنهج الذي اعتمدهنا من أجل تحليل الأسلوبية التعبيرية في مقالات المجلة العلمية التي تشكّل مدوّنتنا من خلال خطّتين، أولهما هي الإشارة إلى الأسلوب الذي تبناه المكلف بترجمة النصوص والتراكيب الواردة لتبيان الأسلوب الذي خطاه المترجم ، و ثانيتهما تكون بتحليل الأسلوبية التي وردت في الصيغة الإنجليزية على أساس القاموس الإلكتروني كولنس *Collins* للغة الإنجليزية **Erreur !** **Référence de lien hypertexte non valide.** و معجم المعاني www.almaany.com للغة العربية. بعدها، نحلّل الترجمة المنقولة إلى اللغة العربية بالاستعانة أيضا بالقواميس والمعجم المذكورة آنفا. وهكذا، نتمكّن من استنباط أوجه التشابه والاختلاف بين المقالات باللغتين العربية والإنجليزية، كما سنبيّن مدى نجاح أو عدم تحقق العملية الترجمية مع اقتراحنا للبديل الأنسب عند الحاجة.

بالإضافة إلى ذلك، سنقوم بالتعليق على هذه المراحل لنتحقق من نوعية الترجمة المنجزة، إذ وجدنا في بعض الأحيان أنّ المترجم لا يعتمد على الأساليب اللازمة بغرض إنجاز ترجمة نفعية دافعها الهام هو التسويق.

III. 3 دراسة نماذج مختارة من المدونة

تجدر الإشارة قبل شروعنا في هذه الدراسة بتصنيف النماذج الخاصة بالأسلوبية التعبيرية إلى عدة أنواع وهي: الوحدات العبارية المرجعية والوحدات العبارية التعبيرية والوحدات العبارية النصية، بحيث يشمل كلّ نوع على وحدات فرعية نذكرها قبل تقديم كلّ نموذج يتعلق بها.

III.3.1 نماذج عن الوحدات العبارية المرجعية

تتجسد هذه الوحدات من خلال المتلازمات اللفظية والفعل الاصطلاحي والكلمة المركبة والعبارة الاصطلاحية والتشبيه.

III.3.1.1 المتلازمات اللفظية

اقتطفنا من مدونتنا ثلاثة نماذج خاصة بالمتلازمات اللفظية

• النموذج الأول: مقتطف من المقال المعنون: " Life after Death "

...Relatives of the deceased, "healthcare" providers funeral homes ...

...وأقارب المتوفين مُزوّدو "الخدمات الصحيّة" إضافة إلى بيوت الدفن..

نقل المترجم المتلازمة اللفظية "healthcare" بـ "الخدمات الصحيّة" حيث أولى الاهتمام

لنقل تركيب الكلمة مع الوفاء لمضمون النص فلم يستغن عن المعنى والسياق المراد من الرسالة وهو " ما يحوي عليه وتصدره إدارة الضمان الاجتماعي من بيانات".

واعتمد المترجم على أحد أساليب الترجمة غير المباشرة الذي يتمثل في "التكافؤ الشكلي" فمراده

إعادة بنية النص الأصلي من حيث الشكل ومحتوى الرسالة لأنه الأنسب لترجمة المتلازمة اللفظية.

إلا أنه يمكن أن نقترح المقابل الأكثر تداولاً في اللغة العربية وهو " الرعاية الصحية " الوارد في

القاموس الإلكتروني المعاني بصيغته الثنائية اللغة/Bilingual.

(www.almaany.com تاريخ الزيارة: 2016\08\22)

• النموذج الثاني: مقتطف من المقال المعنون: " **Life after death** "

" **High alcohol consumption** is linked with increased rates of breast cancer

ويرتبط "الاستهلاك العالي للكحول" بارتفاع خطر الإصابة بمرض سرطان.

جاءت المتلازمة اللفظية في النص الأصلي مركبة من ثلاث كلمات متتابعة لتوليد المعنى. وتتمثل

هذه المتلازمة في high alcohol consumption. فمن حيث ترجمتها إلى اللغة العربية، لم تحتفظ

المتلازمة بتركيبها مثلما أنت في الأصل وحسب ما تعرفنا في القاعدة لا يمكن تقديم أو تأخير تركيبها

لأن ذلك يحدث خلل في المعنى.

ونلاحظ أن الأسلوب الذي خطاه المترجم يندرج ضمن أساليب الترجمة المباشرة ويتمثل في

"الترجمة الحرفية"، فهي التي تتماشى مع المتلازمات اللفظية المركبة لذا، تم نقلها حرفياً وليس كلمة

بكلمة. فبدل الإبقاء على نفس التركيب تماماً، ترجمت بمقابل أقرب يستسيغه القارئ العربي.

ويمكننا كذلك أن نقترح مقابلها الوارد في الطبعة الإلكترونية الثنائية اللغة/Bilingual لقاموس

المعاني، وهو: " هوس شرب الكحول " بمعنى: يستهلك الكحول بجنون أو بكثرة.

(www.almaany.com تاريخ الزيارة 2016/10/08)

• النموذج الثالث: مقتطف من المقال المعنون: " **Cancer costs** "

The news come at an already **troubling time** for the us cancer research

أنت الأخبار في " فترة صعبة"، يمر بها المعهد الوطني الأمريكي للسرطان

نقل المترجم المتلازمة اللفظية في هذا المثال **troubling time** بـ " فترة صعبة " حيث قام

بترجمتها حسب مقابلها الأقرب في اللغة العربية لذا وُفق في تأدية معنى النص الهدف. ويعود السبب إلى

الطريقة المتبعة بالترجمة غير المباشرة المتمثلة في " التطويح " مما يسهل عملية الترجمة من حيث وجهة النظر. وكما يمكن أيضا أن يتبع " الترجمة الحرفية " ويقول " وقت صعب " لكن يوجد اختلاف طفيف بين "الوقت" و"الفترة"، فالوقت يتضمن زمن غير محدد أما "الفترة" فلها زمن محدد ويمكن أن تزول. ويمكننا أيضا أن نقترح مكافأ في اللغة العربية من قبيل: "وقت ضيق" فتكون هذه المتلازمة مؤدية للمعنى ومعروفة لدى المتلقي العربي.

III.2.1.3 الفعل الاصطلاحي

نمثل للفعل الاصطلاحي بثلاثة نماذج.

• النموذج الأول: مقتطف من المقال المعنون: " Energy Crossroads "

In the public's perception, the *Energiewende* has less to do with global warming than it has with the nuclear disaster at Fukushima in Japan two years ago, which accelerated the proposed **phase-out** of nuclear power in Germany.

ويرتبط التحول في سياسة الطاقة في وعي عامة الناس بروابط أقل بالاحتباس الحراري العالمي، مقارنةً بعلاقته بالكارثة النووية في فوكوشيما باليابان، التي وقعت منذ عامين؛ فقد عجلت تلك الكارثة بالإنتهاء المقترح لاستخدام الطاقة النووية في ألمانيا . .

تدلّ صيغة الفعل الاصطلاحي **phase-out** في اللغة الإنجليزية على انسحاب تدريجي أو إنهاء العمليات والإنتاج. أمّا المترجم، فقد ترجمه بفعل "إنهاء" بمعنى: وضع حدّ نهائي من المرة الأولى. وهذا المعنى جعل وضعيته واستعماله في الجملة يخلق معنا آخر بعيدا عن الذي ذكر في النص الأصلي. ونلاحظ أنّ الأسلوب الذي استعان به المترجم في نقله للفعل الاصطلاحي هو أحد أساليب الترجمة غير المباشرة المتمثل في "التحوير"، فنقله حسب وجهة نظره لإحداث الرسالة الهدف، حيث أنّ معنى "إنهاء" لا يناسب مضمون المقال الأصلي ومُرادفه "إلغاء" يتعلق بميدان القانون.

وقد ورد في قاموس ثنائي اللغة أكسفورد (Oxford) مكافئ آخر للفعل الاصطلاحي و هو: " ترك أو انصرف تدريجيا عن شيء ما "، وهي كذلك دلالة تتماشى مع ثقافة اللغة العربية و تؤدي المعنى المرغوب في عملية الترجمة. ومن جهتنا، فإننا ننبتى هذه الترجمة: " التي سارعت باقتراح الترك التدريجي للطاقة النووية في ألمانيا ".

• النموذج الثاني: مقتطف من المقال المعنون: " Energy Crossroads "

If the *Energiewende* founders, however, it will **send out** a very negative message. Sceptics worldwide will argue that if Germany can't make it work, then nobody can. It is crucial, therefore, that Germany maintains its chosen path through whatever storms may come and even if moans about high electricity prices become more audible..

أما إذا باء التحول في سياسة الطاقة بالفشل؛ فسيكون مؤشراً سلبياً للآخرين. وسيزعم المتشككون على مستوى العالم بأنه إذا كانت ألمانيا قد أخفقت في التحول في سياسة الطاقة، فما من دولة أخرى ستكفل جهودها بالنجاح. ولذلك.. فمن المهم أن تحافظ ألمانيا على مسارها المختار رغماً عن الصعاب التي قد تواجهها، حتى لو علت نبرة الاعتراض على أسعار الكهرباء العالية بأكثر مما هي عليه. اعتمد المترجم على أسلوب " التكافؤ الديناميكي " لترجمة الفعل الاصطلاحي مُحاولاً تقريب المعنى

وإيجاد المكافئ الأنسب للفعل "send out" الذي يعني بالإنجليزية، حسب الطبعة الإلكترونية لقاموس

To send out a signal, sound light, or heat means to produce :Collins

(www.collins.com تاريخ الزيارة 2016/08/30)

والفعل الاصطلاحي، كما نعلم مركب من فعل مُرفق بحرف جرّ ويكون بالتركيب نفسه في اللغة

العربية، حيث جاء في هذا المثال على شكل جملة مركبة للجملة الشرطية.

وفي نظرنا، نقترح الترجمة للفعل الاصطلاحي بالفعل الوارد في قاموس ثنائي اللغة "يصدر" لأنه

أكثر تداولاً في ميدان السياسة. وبالتالي، نقترح ترجمة الجملة كما يأتي: " إذا فشلت سياسة التحول

للطاقة، فسيصدر مؤشر سلبي للآخرين."، لأنّ هذه الجملة تُظهر الأداة الشرطية وجملة الشرط وجواب

الشرط، وهي بذلك تحترم النحو العربي.

• النموذج الثالث: مقتطف من المقال المعنون: " Life after death "

The agency is working closely with state offices to adopt electronic filing systems that can keep lists more current, but the costs are unlikely **to come down** إنَّ الهيئة تقوم مع مكاتب الولايات لتبني أنظمة إيداع ملفات إلكترونية بإمكانها الاحتفاظ بالملفات بشكل يمكن تداوله ولكن ذلك مكلف للغاية.

نلاحظ في هذا المثال وجود فرق شاسع بين الكلمتين "مكلف للغاية" وما يقابلها في اللغة الإنجليزية " مختلفة اختلافا تاما في المعنى للغة الأصل. فالكلمتين "مكلف للغاية" To come down شرحها يستلزم جهدا أكبر لنيل الفائدة المقصودة، لذا حبذا لو ترجم الفعل الاصطلاحي بخفض لأن مقابله متوفر في ثقافة لغة المجتمع العربي. فالأسلوب الذي تبناه المترجم هو "الإبدال" حيث نقل الفعل بالمصدر لهذا استوفت الترجمة المعنى. فنجد التكافؤ الدينامي هو الأنسب.

و يجدر بنا اقتراح ترجمة أنسب للجملة تكون من قبيل: " تتعامل الهيئة مع مكاتب الولايات لتبني إيداع الملفات الإلكترونية التي بإمكانها أن تحتفظ بقوائم أكثر تحيينا لكن من غير المحتمل أن تنخفض الأسعار. "

3.1.3.III الكلمة المركبة

نقدّم نموذجين فيما يخصّ هذا الصّنف من الأسلوبية التعبيرية المتمثّل في الكلمة المركّبة.

• النموذج الأول: مقتطف من المقال المعنون: " Cancer costs "

المثال الأول:

It is an ambitious set of goals. From internationally agreed standards for preclinical animal models to harmonized **clinical-trial** protocols, the report lays out a framework that will require resources and coordination on an unprecedented scale

إنها مجموعة من الأهداف الطموحة. ويضع هذا التقرير إطارًا سيحتاج إلى موارد وتنسيق على مستوى غير مسبوق، بدءًا من المعايير الدولية المُتفق عليها، المتعلقة بنماذج الحيوانات المستخدمة في التجارب ما قبل الإكلينيكية، ووصولًا إلى بروتوكولات موحدة للتجارب الإكلينيكية.

المثال الثاني:

There is no doubt that education of patient is crucial for cancer care and for **clinical-trial** recruitment

لا شك في أنّ تثقيف المرضى أمرٌ ضروريّ فيما يتعلّق بالعلاج من مرض السرطان، إلى جانب اختيار مَنْ ستشملهم التجارب الإكلينيكية

وردت الكلمة المركبة clinical-trial عدة مرّات في النص، و في كل مرة، ترجمت بـ "التجارب الإكلينيكية" أي فضّل المترجم اللجوء إلى اقتراض مباشر من اللغة الإنجليزية للكلمة «clinical»، غير أنه يمكن للمترجم نقل هذه الكلمة دون اللجوء بالضرورة إلى الاقتراض خاصة أنّ لها في اللغة العربية مقابل يتداوله الأخصائيون و يتمثل في " التجربة السريرية"، وهي دراسات تهتم بتقييم التجارب العلاجية أو الدوائية أو الجراحية أو الغذائية، وذلك عن طريق تقسيم المرضى الذين ستجرى عليهم التجربة إلى مجموعتين بشكل عشوائي، حيث يطلق على المجموعة الأولى: " مجموعة التجربة " و على الأخرى " مجموعة "المراقبة " لاكتشاف علّة المرض و تقديم العلاج المناسب. لكن على الرغم من وجود مقابل لهذه الكلمة، إلا أنها تختلف ترجمتها باختلاف موقع هذه الكلمة المركبة في الجملة. فعلى سبيل المثال، في المثال الأول تتعلق التجارب بتلك التجارب المقيمة على الحيوانات ولا يمكننا ترجمتها في هذا السياق "بالتجارب السريرية" إنما بـ "التجارب المخبرية".

ونقترح هذه الترجمة للمثال الأول:

بدءًا من المعايير الدولية المُتفق عليها، المتعلقة بنماذج الحيوانات المستخدمة في التجارب ما قبل الإكلينيكية، ووصولًا إلى بروتوكولات موحدة للتجارب المخبرية.

أما في المثال الثاني نقترح ترجمته "بالتجربة السريرية" أو "التجارب العيادية" لأنها تتعلق بالإنسان . لا شك أن تثقيف المرضى أمر ضروري من أجل علاج السرطان و من أجل الترغيب في "التجارب السريرية".

• النموذج الثاني: مقتطف من المقال المعنون: " Life after death "

health study and the **Framingham heart** study heart study routinely consult the death

ودراسة فرامنجهام للقلب لا بدّ لهم من الرجوع إلى الملف الرئيس للوفيات، وبشكل روتيني.

قام المترجم في ترجمة هذه الكلمة المركبة " بالنسخ التركيبي " وذلك لعدم وجود مرادف أو صيغة

تقابلها في اللغة العربية وجاء تعريف الكلمة **Framingham heart** كالتالي:

"هي دراسة قلبية وعائية طويلة المدى ومستمرة يتم إجراؤها على سكان مدينة فرامنجهام، ماساتشوستس في عام 1948. وقبل إجراء هذه الدراسة لم يعرف شيء تقريبا عن علم أوبئة فرط ضغط الدم أو الداء القلب الوعائي المتعلق بتصلب الشرايين"

تاريخ الزيارة <https://www.framinghamheartstudy.org/about-fhs/history.php>

26. 08. 2016.

وما نلاحظه في هذا المثال أنّ القارئ لن يستوعب لأول وهلة ما معنى هذا المرض إلا إن قام يبحث حول كلمة "فرامنجهام" باللغة العربية. فعلى المترجم بشرح هذا الاسم حتى يساعده على الاستيعاب السريع لكونه يتعامل مع القواميس المتخصصة والموسوعات، لأن ترجمة هذه الكلمة إلى لغة الهدف فقدت كل سياقها المراد في النص الأصلي إذ عرّفها وكأنها اسم الشخص الذي يقوم بدراسة القلب.

ومن المستحسن تبني الترجمة الشارحة وقول: "علم أوبئة فرط ضغط الدم أو الداء القلب الوعائي المتعلق بتصلب الشرايين"

III.4.1.3 العبارة الاصطلاحية

نمّثل للعبارة الاصطلاحية بنموذج واحد هو كالتالي:

• النموذج الأول: مقتطف من المقال المعنون: " Costs Cancer "

In 2007, an external consultancy determined that the office had fallen prey to **mission creep** losing its focus as a parade of directors shifted course repeatedly over the previous 10 years

في عام 2007, قررت لجنة استشارية خارجية أنّ المكتب قد انحرقت مهمته عن الأهداف الأساسية ما أدّى إلى فقدان التركيز، بسبب قيام عدد كبير من المديرين بتغيير وجهة العمل خلال السنوات العشر المنصرمة

نلاحظ من الترجمة حذف المترجم للعبارة الاصطلاحية التي تتمثل في " mission creep " ولم

يول لها الاهتمام . حيث أنّ هذه العبارة لها الدور الأساسي في بنية الجملة.

ثمّ أن مقابله متوفر في اللغة العربية فهي عبارة جامدة مستعملة في كل الميادين. رغم أنّ استخدامها في القديم منحصر فقط في المجال العسكري إذ تعني التوسع العسكري والمجازفة والمخاطرة بعد تحقيق نجاح في الحرب. وأصبحت حديثاً تستعمل في عدة مجالات اقتصادية، مالية ... فهي تعني التوسع في مشروع ما.

ويمكننا اقتراح ترجمة الجملة على النحو التالي: في عام 2007، قررت اللجنة الاستشارية

الخارجية أنّ المكتب قد أخفق في توسيع مشاريعه...

III.5.1.3 التشبيه

نقدّم فيما يلي نموذجين خاصّين بالتشبيه.

• النموذج الأول: مقتطف من المقال المعنون:

" A central agency is crucial for disaster "

Although congress was happy to find 60 billion dollars for disaster relief in the wake of sandy. It is unwilling to invest a **similar** amount to reduce the impact of the next superstorm

رغم توفير الكونجرس 60 مليار دولار لجهود الإغاثة بعد "ساندي"، فهو لا يريد استثمار مبلغ

مماثل من أجل التخفيف من تأثيرات الإعصار القادم.

نلاحظ أنّ النص الأصلي استوفى جميع عناصره وهيكلته الممثلة للفقرات من أجل إيصال المعنى

للقارئ، لكن عند ترجمته إلى اللغة العربية لم ينقل كل عناصر النص ولم يُلَ الاهتمام كلياً للتماسك

النصي والمحتويات الشكلية للنص. وما يخطر علينا أنّ الأسلوب الذي يتماشى مع هذا النص هو "

التكافؤ النصي" فيجب أن تكون الصيغة مكافئة للغة المتن واعتماد "التقابل الصوري" الذي يعتبر العنصر

الأساسي ذو أهمية يبرزها المترجم من حيث الوحدة والمحل وعناصر البنية للنص.

وما نقترحه، اعتماداً مباشرة على النص الأصلي، لإحدى جملة المحتوية على التشبيه لنبين مدى

أهمية مراعاة هذه العناصر أثناء الترجمة يكون على هذا النحو:

اعترضت ساندي لاستثمار مبلغ مماثل للذي اقترحه المؤتمر من أجل تخفيض تأثير الإعصار القادم.

• النموذج الثاني: مقتطف من المقال المعنون: " Life after death "

The SSA could adopt registrations and permissions systems **similar to** those used for viewing and receiving medical information.

بإمكان إدارة الضمان الاجتماعي أن تبني أنظمة تسجيل ومنح تصاريح مشابهة لتلك التي تستخدم في مراجعة وتلقي المعلومة الطبية.

اعتمد المترجم على أسلوب "التكافؤ النصي" و"التقابل السوري" لكاتفورد حيث نلاحظ أنه لم ينجح كلياً فقط وجد المكافئ لأداة التشبيه "مشابهة" أما فيما يخص "التكافؤ النصي" لم يصل المترجم إلى نقل كل عناصر التشبيه المتمثلة في المشبه ووجه الشبه والمشبه به، وحتى أداة التشبيه، لم تحتل نفس المكانة التي احتلتها في النص الأصلي فهي لم تخلق نفس التأثير للنص المتن.

وفي الأخير، نقترح ترجمة أخرى للجملة نبيّن فيها عناصر التشبيه كالتالي: بإمكان إدارة الضمان الاجتماعي أن تبني أنظمة التسجيل و أدونات مشابهة لتلك المستخدمة للمراقبة و تلقي المعلومات الطبية.

III 2.3 نماذج عن الوحدة العبارية النصية

تتجسّد هذه الوحدات من خلال حروف الجرّ والروابط والظروف.

III.2.3.1 حروف الجر

نقدّم نموذجين فيما يخصّ هذا الصّنف من الأسلوبية التعبيرية المتمثّل في حروف الجرّ.

• النموذج الأول: مقتطف من المقال المعنون: " Life after death "

Some 4 million entries have been removed from the public file **because of** privacy concerns.

وقد أزل ما يقرب من 4 حالة مدخلة من الملف المتاح للجمهور، لأسباب تتعلق بالخصوصية.

يتبين لنا أنّ حرف الجر في النص المصدر الذي يتمثل في **because of** يبرز علاقة السبب

بالنتيجة فالأسبق هي النتيجة والثانية هي التعليل والسبب لأنّ حرف الجر له دور منطقي في تركيب الجملة وهيكله النص.

ولكن عند ترجمته إلى اللغة العربية أصبحت الجملة بسيطة وفقدت معناه المراد في سياق الجملة. ونلاحظ أنّ الأسلوب الذي اتبع في النص المنقول إليه هو أحد أساليب الترجمة غير المباشرة المتمثل في " الإبدال " بحيث استبدلت فئة نحوية بفئة أخرى.

وبما أنّ ترجمته الواردة في قاموس المعاني ثنائي اللغة/Bilingue هي كالتالي: من أجل، فنقترح

ترجمة الجملة على هذا النحو:

" تمت إزالة ما يقرب 4 ملايين تسجيلات في الملف العام من أجل المخاوف التي تتعلق بالخصوصية".

(www.alwaany.com تاريخ الزيارة 2016/08/28)

• النموذج الثاني: مقتطف من المقال المعنون: " Energy Crossroads "

Merkel and the Germany public are displaying admirable courage in turning the country **into** a laboratory for energy policies (and technologies)

"حيث تتحلى ميركل والشعب الألماني بشجاعة مذهلة فيما يخص تقنياتها التي يمكن أن تصبح

نماذج تحتذي بها العديد من الدول الصناعية. و هذا بتحويل ألمانيا إلى معمل لسياسات الطاقة والتكنولوجيات."

نلاحظ في هذا المثال أنّ المترجم نجح في ترجمة حرف الجر حيث ترجمه بمكافئه المتوفر

والأكثر تداولاً واستعمالاً في لغة ثقافة المجتمع العربي. ولكن ما لفت انتباهنا أنّ تأصله في الجملة لم

يخلق نفس التأثير الموجود في لغة الأصل، لذا تم نقل الجملة بأسلوب ركيك وغير منسجم ويمكن القول أنها مشوشة.

أما الأسلوب الذي بمستطاعه أن يستوفي هيكله وبنية هذه الجملة فهو أحد أساليب الترجمة التي تتمثل في

"الترجمة الحرفية " والذي يمكن أن يخدمها. ونقترح ترجمة الجملة كالتالي:

" يمتاز عرض ميركل والجمهور الألماني بالشجاعة الباهرة في تحويل البلاد إلى مختبر لسياسات الطاقة

والتكنولوجيات."

III.2.3.2.2 الروابط

نقترح نموذجاً واحداً اقتطفناه من مدوّنتنا ليمثّل الروابط

• النموذج الأول: مقتطف من المقال المعنون: " Life after death "

People who receive kidney transplants live twice **as long as** those who rely on dialysis.

إن الأشخاص الذين تتم زراعة الكلى لهم يعيشون ضعف المدة التي يعيشها الأشخاص الذين يعتمدون

على غسل الكلية

نلاحظ في هذا المثال أنّ الكاتب استخدم الرابط الذي يتمثل في *as long as* ليؤكد بأنّ الشخص

الذي تُزرع له الكلية بإمكانه أن يعيش أطول بمرتين من الذي يعتمد على غسل الكلية، فغرضه هو التأكيد

على المعلومة. ودور هذا الرابط هو التواصل في الجملة المركبة. فلما ترجمت الجملة إلى اللغة العربية

حذف الرابط حيث جاءت الجملة بسيطة دون إظهار المعنى في النص الأصلي.

وكما سبق وأن عرفنا، يؤدي الرابط وظيفة منطقية في الجملة وبواسطته يُنسّق محتوى النص.

وباعتماد مكافئ قاموس المعاني الثنائي اللغة/Bilingual: **تماماً مثل**، نقترح الترجمة الموائية للمثال: "

إنّ الأشخاص الذين تلقوا زراعة الكلى يعيشون مدة أطول بمرتين تماماً مثل أولئك الذين يعتمدون على

غسل الكلية ". (www.almaany.com تاريخ الزيارة: 2016.08.26)

III.2.3.3 الظروف

نقدّم نموذجين بالنسبة للظروف

• النموذج الأول: مقتطف من المقال المعنون: " Life after death "

Last November, however the SSA stopped making state death data generally available

وفي مطلع نوفمبر الماضي، توقفت إدارة الضمان الإجتماعي عن جعل بيانات الوفيات متوفرة للجمهور. استخدم الكاتب ظرف الزمان Last November من أجل أن يحدّد مدّة توفير إدارة الضمان الاجتماعي لبيانات ملف الوفاة.

ونلاحظ أنّ الظرف في النص الإنجليزي حافظ على معناه الحقيقي وعلى مكانته ودوره في الجملة. كما أنه في الأصل إما يحتل بداية أو نهاية الجملة. لكن أثناء ترجمته إلى اللغة العربية لم يتم احترام سياق الجملة وهيكله النص حيث تُرجم بضمه "مطلع" وفقا لأسلوب الترجمة المباشرة المتمثل في الترجمة الحرفية.

و قد عثرنا على مكافئه في اللغة العربية في قاموس ثنائي اللغة/Bilingual كالتالي: في نهاية شهر نوفمبر (www.almaany.com تاريخ الزيارة: 2016/08/28)

وأخير نقترح الترجمة التالية للجملة لنبين ظرف الزمن:

"في نهاية شهر نوفمبر الماضي، توقفت إدارة الضمان الاجتماعي عن جعل بيانات وفاة الدولة متاحة للجميع"

• النموذج الثاني: مقتطف من المقال المعنون: " Life after death "

In future, an estimated 1million of the 2.8 million records collected each year by SSA will no longer be made public

تنوي إدارة الضمان الاجتماعي مستقبلا حجب مليون سجل عن الجمهور من أصل 2.8 مليون سجل يتم جمعها سنويا.

نلاحظ في هذا المثال أن ظرف الزمن in future ظرف مركب من حرف مع اسم الزمن احتل

موقعه المنطقي في تركيب الجملة حيث ظهر في البداية وغرضه هو التأمل والتدبير إلى المستقبل.

لكن الترجمة إلى اللغة العربية لم توف دورها بالكامل لاسيما المعنى المراد للسياق كظرف الزمن. ونستنتج أن الأسلوب الذي اتبعه المترجم هو أحد أساليب الترجمة المباشرة الذي يتمثل في الترجمة الحرفية باقتراح

المكافئ الأقرب للظرف وهو "مستقبلاً". غير أنه بإمكاننا أن نقترح مكافئه الشائع في لغة ثقافة المجتمع العربي والذي ورد في القاموس ثنائي اللغة/Bilingual كالتالي: من الآن فصاعداً، اعتباراً من الآن. وأخيراً، نقترح ترجمة الجملة كالتالي: "ومن الآن فصاعداً، لن تعرض إدارة الضمان الاجتماعي ما يقرب 1 مليون من أصل 2.8 مليون من تسجيلات الجمهور في كل عام"

III.3.3 نماذج عن الوحدات العبارية التعبيرية

تتجسد هذه الوحدات من خلال صيغ الخطاب والصيغ السلوكية و الشعارات

III.3.3.1 صيغ الخطاب

نقترح نموذجاً واحداً في مدونتنا يمثل صيغ الخطاب

- النموذج الأول: مقتطف من المقال المعنون:

" **A central agency is crucial for disaster response** "

The United States must not follow with its plans to scale back its Federal Emergency Management Agency, argues **Donald Moynihan**

يقول دونالد موينيهان إنه يجب على الولايات المتحدة عدم المضي في خططها لتقليص الوكالة الفيدرالية لإدارة الطوارئ.

نلاحظ أنّ الصيغة الخطابية الواردة في النص الأصلي استوفت كل الشروط التي يجب أن تخطوها العبارة. فهي جملة طويلة واحترمت كل المعايير التي يمكن متابعتها لبنية الجملة. مثل الفعل argue المعرف في الإنجليزية to present or opposing reasons or cases in a disput فهي مقولة للجدال. كما نجد فاصلة في العبارة قبل الفعل واسم المخاطب من أجل خلق التأثير في أذن السامع. ولكن نقلت إلى العربية بالتفسير حيث لم تحترم أسلوبية الجملة بكاملها ولم يبين خاصة دور الفعل فهمش دوره.

ونقترح في الأخير أن تكون الترجمة للجملة كالتالي: يجادل دونالد مونيهان قائلاً بأنه يجب على الولايات المتحدة عدم الاستئناف مع خططها والسبب يعود إلى نقص تسيير الوكالة الفدرالية للطوارئ.

III.3.3.2.3 الصيغ السلوكية

ونقدّم أدناه التّموذج الخاص بالصّيغ السلوكية

• النموذج الأول: مقتطف من المقال المعنون: " Costs Cancer "

Educating is key but US national cancer institute must keep spending in check.

إن تثقيف المرضى أمر أساسي. ولكن على المعهد الوطني الأمريكي إبقاء الإنفاق تحت السيطرة.

يوضح لنا هذا المثال للنص الأصلي أن المتكلم اقترح رأيه وأشار بأنه يجب على المصابين

بمرض السرطان التعلم والتثقيف للأعراض وأسباب هذا الداء. ولكن المعهد الوطني الأمريكي عارض

الفكرة. ونلاحظ أنّ هذه الصيغة التعبيرية استوفت جميع شروطها لكن عند ترجمتها إلى اللغة العربية لم

يحدث نفس التفسير والغرض، وأنّ الأسلوب الذي اتبعه المترجم هو أحد أساليب الترجمة غير المباشرة

التمثل في " الإبدال" حيث استبدلت الفئة النحوية بالمصدر. كما أنّه لم يوضح نفس الغرض المراد في

النص الأصلي. وأنّ الأسلوب الذي يجب تبنيه لهذه العبارة هي الترجمة الحرفية باعتبارها الأنسب لتبيين

محتوى الجملة.

وعليه، نقترح الترجمة الصحيحة لهته العبارة كالتالي: يكون تعلم المرضى رئيسياً ولكن يجب على المعهد

الوطني الأمريكي لمرض السرطان أن تثقيه تحت المراقبة.

III.3.3.3 الشعارات

انتقينا لهذا الصنف نموذجين.

• النموذج الأول: مقتطف من المقال المعنون: " Coitus Defunctus "

Greely Imagine that clinics will use to tout Easy PDG" You Want the best for your child; **why not have** the best child you can?...

و ترجم الشعر إلى العربية بـ " هل ترغب في مستقبل أفضل لطفلك؟ إذن, لماذا لا تحصل على أفضل

طفل ممكن؟... "

لا يمكن تنفيذ حقيقة أنّ المترجم قد بذل مجهودا لنقل معنى عبارة شعر وقد حقق ذلك لكن اتبع

الترجمة الحرفية ما خلق نوع من الخلل على مستوى اختيار المقابلات خاصة مع why not have the

best child الذي ترجم فلماذا لا تحصل على أفضل طفل ممكن" فأتساءل قراءة هذه العبارة باللغة

العربية نشعر بنوع من الاشمئزاز و التذمر خاصة باستعماله للفعل " لا تحصل على طفل" إذ يحمل

دلالة آلية بإهمال الجانب النفسي المسؤول عن الولادة والصحة النفسية للطفل لأنّ في اللغة العربية الفعل

" يحصل على" يستعمل لملك الأشياء لا على إنسان. و عليه نقترح الترجمة التالية: " لماذا لا تتجب

أفضل طفل ؟ "

• النموذج الثاني: مقتطف من المقال المعنون: " Coitus Defuctus "

Greely make three **claims about** this putative Easy PGD...

يزعم جريلي ثالثا وأخيرا أن" الفحص الوراثي سهل قبل الغرس" سيكون مجانيا...

ترجمت claims بمزاعم على وزن مفاعل من الفعل يزعم والكلمة تعني "حسب ادعاءاته" وهي

أمور غير موثوق بها. غير أن هذه الكلمة غير مناسبة هنا لأن النص يتحدث عن حقيقة علمية وهي

تقنية حديثة تستعمل خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية فيستحسن ترجمت هذا الفعل بـ: **احتج** وتكون

صياغة الجملة باللغة العربية كما يلي: " احتج جريلي بثلاث حجج حول هذه التقنية..."

خاتمة الفصل

لقد قمنا في هذا الفصل بدراسة عدد لا بأس به من النماذج المتعلقة بالأسلوبية التعبيرية في المجلة العلمية (*Nature*) الشاملة على مجموعة نصوص مختلفة المجالات، حيث استخرجنا نماذج من المدونة وحللناها وفقا للنظريات المعتمدة في الجانب النظري من بحثنا. وتعرضنا أولا للسياق الذي وردت فيه هذه النماذج نظرا لأهمية المسار الترجمي، ثم قمنا بمقارنتها بالترجمة المقترحة في المدونة وبعدها، اقترحنا بعض الترجمات البديلة التي وجدنا مكافئات لها في السياق الثقافي وبعض آخر احتفظنا بها نظرا لتداولها في البيئة العربية.

كما لاحظنا أنّ الهدف الأسمى لمدونتنا المتمثلة في مجلة إلكترونية هو التسويق للوطن العربي من أجل الاطلاع على مختلف العلوم والتنقيف. فنقلنا نصوصها بالحرفية واستغنت كثيرا عن أسلوبية وبنية وهيكل الجملة ووجدنا حتى نقصا في أجزاء بعض النصوص. فترجمة جملها كانت أيضا بالتعويض بكلمة واحدة تماشيا مع قواعد اللغة الإنجليزية بينما اللغة العربية هي لغة البلاغة والأسلوب المطنب. فالتسرع في الترجمة وعدم التركيز عليها أنتجا أسلوبا غير منسجم وعدم التناسق في الجمل باللغة العربية. وهذا ما دفعنا إلى تصحيح بعض الأمور الأسلوبية وتراكيب الجمل التي اقترحناها ووضّحناها في كل نموذج.

ومن خلال الترجمات المقترحة للمدونة نجد المترجم لم يستغن عن الأساليب الترجيحية إما المباشرة منها أو غير مباشرة و لكنها لم تجد نفعاً لأن تطبيقها تم بطريقة عشوائية في بعض الأحيان. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه هناك فرق شاسع بين الترجمة والنص الأصل. و الواقع أنه في مثل هذه الترجمات تُطبّق إستراتيجية التقابل النصي و التقابل الصوري التي تخدم فعلا السياق و ثقافة المتل

تناولنا في بحثنا هذا، إشكالية ترجمة المجلة العلمية "nature Arabic" التي تتألف من مجموعة نصوص مختلفة الميادين. فركزنا على أهم خصائصه التي تتمثل في الأسلوبية التعبيرية على ضوء دراسة تحليلية ونقدية. ومن ذلك سعينا لنُظهر الطريقة المتبعة للترجمة في هذا المجال إذ قمنا بتحليل مختلف الترجمات المقترحة فاستنتجنا أن الخلل الذي يظهر في الترجمة يعود إلى الاحتكاك اللغوي فيما بين اللغتين الأصل والهدف. فعلى المترجم أن يستوعب مفاهيم وقواعد تشكل هذه اللغات كما عليه أن يطلع على هذه اللغات المتخصصة في مختلف الميادين على أساس البحث والمطالعة مما يساعده على اكتساب الزاد المعرفي والرصيد اللغوي لأنهما يساهمان كثيرا في بلوغ بيت القصيد والنفاز من العراقيل التي تعيق مسار عملية الترجمة كليا.

يتبين لنا أنّ ترجمة النصوص العلمية لم تكتسب الأهمية التي تستحقها لأنها موجهة لعامة الناس وغايتها الأولى هي التسويق حيث أن المستورد ليس ملزما أن يراعي قواعد ونظم اللغة والأسلوب لهذا يظهر أسلوبه غير منسجم وكلماته مقترضة من اللغة الأصل فيجد القارئ نفسه متحيرا ومجبورا إلى أن يلجأ للبحث عن المضمون والمعنى لأن النصوص التي يعالجها مترجمة أو على الأقل ثنائية اللغة.

يتضح لنا أيضا أن المجلة العلمية تتمحور حول نصوص مختلفة الميادين تتميز بخاصية هي الأسلوبية التعبيرية التي تتكون من ثلاث وحدات عبارية: المرجعية والنصية والتعبيرية وهي ترتبط وتتسجم فيما بينها من أجل تشكيل هيكل النص.

يتبين لنا مما سبق أن ترجمة الأسلوبية التعبيرية في النصوص العلمية تستدعي الإلمام التام باللغتين. ويجب أن تراعي طريقة التفكير وثقافة المجتمع العربي والمتلقي بصفة عامة من أجل توليد نفس التأثير لدى القارئ العربي. تتفاعل كل هذه العناصر لتحدث المعنى المراد وتخفف النكافؤ الثقافي. فإعادة

صياغة الأسلوبية التعبيرية في النص الهدف يتطلب مراعاة السياق والثقافة وأعراف المجتمع وتفكيره وفهم المقصود فضلا عن ضرورة نقل مضمون الرسالة بالإضافة إلى خصوصيات الصياغة في اللغة الهدف.

وبعد الدراسة التحليلية للمدونة، قمنا بتأكيد صحة الفرضيات التي اقترحناها في الإشكالية وذلك من خلال الأمثلة المستنبطة من المدونة، حيث تبين لنا من خلال هذه الأمثلة أن الأسلوبية التعبيرية مختلفة في كلا النصين المصدر والهدف والأمثلة المختارة بينت أن نقلها من الإنجليزية إلى العربية يطرح صعوبات كثيرة والسبب يعود إلى التباين الثقافي والفكر الاجتماعي حيث يتأثر كل فرد بالسياق اللغوي والاجتماعي الخاص به.

أما فيما يخص بعض النماذج، لاحظنا أنه في بعض الأحيان يمكن نقل عناصر الأسلوبية حرفيا ولذلك قمنا بالاحتفاظ بترجمة المدونة نظرا لاستعمالها في البيئة العربية وتداولها في المجتمع العربي بفعل الاحتكاك والتأثير باللغة المصدر. وفي بعض الحالات، قمنا باقتراح بعض الترجمات البديلة التي تخدم ثقافة المجتمع العربي ونظام تفكيره وبخصوص ترجمة الوحدة العبارية المرجعية المتمثلة في الكلمة المركبة، فقد لاحظنا اختلافا وحذفا كليا لمعنى الكلمة من اللغة المصدر إلى لغة الهدف وذلك راجع إلى ندرة الموسوعات والمراجع المتخصصة في ميدان الأسلوبية.

ومن الإستراتيجيات التي نقترحها لنقل الأسلوبية التعبيرية في المجلة العلمية نذكر الترجمة وفق ثقافة المتلقي وتفكيره الاجتماعي وذلك بمراعاة السياق اللغوي لإنتاج المعنى و إرسال محتوى الرسالة وربط كل أنواع الأسلوبية فيما بينها لتماسك وشكلية النص و إنتاج المعنى وفهم مجرى مضمونه، كما على المترجم لفت الانتباه إلى وظيفة الأسلوبية وسياق استعمال المجتمع المتلقي في اللغة الهدف.

أما آفاقنا فتتمثل في دراسة الأسلوبية ميدانيا في البيئة الجزائرية وذلك على مستوى المترجمين المهنيين وكذا إتاحة إمكانية دراسة الأسلوبية من خلال مقارنة مختلف الترجمات الاحترافية لنصوص معينة.

و فيما يخص التوصيات التي يمكن أن نقدمها للمترجم بشأن هذا الموضوع، فتتمثل في أن يلتزم بقواعد وخصوصيات اللغة والتمعن في الوظيفة الأسلوبية التعبيرية في اللغات وسياقات استعمالها، و التيقن من ضرورة استيعاب التباين القائم بين الثقافات وطريقة تفكير المجتمعات وتطبيق الإستراتيجيات التي تضمن نقل الأسلوبية التعبيرية زيادة عن العمل على نشر قواميس خاصة بالأسلوبية إذ أنها تتعدم في اللغة العربية وإن وجدت، فهي مخصصة للأمثال الشعبية و الحكم، أما في اللغة الإنجليزية، فنجدها جد مرتبطة بالتعابير الاصطلاحية والأفعال الاصطلاحية لكونها الأكثر استعمالا و تداولاً في هذه اللغة.

وأخيرا، نرجو أن نكون من خلال بحثنا هذا قد ساهمنا في تسليط الضوء على موضوع هام في الترجمة وأنا قد أجبنا عن بعض الإشكاليات المطروحة في النظم اللغوية، والمجلة العلمية بالتحديد. ونأمل أننا قد أفدنا ولو بالقليل كل من يرغب في الخوض في غمار ترجمة المجلة العلم

1. المدونة

المجلة العلمية الإلكترونية **Nature**

- الطبعة الإنجليزية (الأصل) (<http://www.nature.com/nature/index.html>)

- الطبعة العربية (الترجمة) على الموقع (<http://arabicedition.nature.com>)

2. المعاجم و القواميس

- البعلبكي، منير (2008)، المورد الحديث، ط1، لبنان، دار العلم للملايين
- ديكر و أوزوالد و جان ماري سشايفر (2007)، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ترجمة منذر العياشي، بيروت، المركز الثقافي العربي.
- مبارك مبارك (1995)، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي-إنجليزي-عربي، ط1، بيروت.
 - www.almaany.com
 - www.collinsdictionary.com
 - <http://idioms.thefreedictionary.com>

3. الكتب باللغة العربية

- عدنان، محمد (2003)، نظرية الترجمة الحديثة: مدخل الى مبحث و دراسات الترجمة ، القاهرة، دار نوبار للطباعة.
- العياشي، منذر (2002)، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ط1، مركز الإنماء الحضاري.
- غزالة، حسن (2008)، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، تر. عر. هاني البدالي، بيروت، دار العلم للملايين.
- فضل، صلاح (1998)، علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته، ط1، دار الشروق.
- المسدي، عبد سلام (1987)، الأسلوبية و الأسلوب، ط3، دار العربية للكتاب

4. الكتب باللغة الأجنبية .

- CATFORD J.C (1965), *A Linguistic theory of Translation*: Oxford, Oxford University Press.
- CHARAUDEAU Patrick et Dominique Maingueneau (2002), *Dictionnaire d'analyse du discours* , Paris: éditions du seuil.
- COWIE, A. P (1998), *Phraseology: theory, analysis and applications* Oxford: Clarendon Press.
- COWIE, A. P (1998), *Speech formulae in English: problems of analysis and dictionary treatment*, University of Leeds.
- GILL Daniel (2009), *Basic concepts and Models for Interpreter and Translator Training*, Amsterdam/ Philadelphia: john Benjamins publishing company.
- GRANGER, Sylviane & Meunier, Fanny (2008), *Phraseology: an interdisciplinary perspective*, Amsterdam/ Philadelphia: john Benjamins publishing company.
- VINAY J.-P. et J. Darbelnet (1977), *Stylistique comparée du français et de l'anglais*, Paris, Didier.

5. المقالات

- مطشر عامر، مجيد (2011)، في الفكر اللساني الحديث شارل بالي وأسلوبية التعبيرية، مجلة أداب البصرة/ العدد 56، العراق.

6. الأطروحات و الرسائل الجامعية

- ♦ BUENDIA CASTRO, Miriam (2013), *Phraseology in specialized language and its representation in environmental knowledge resources*, Granda
- ♦ LAGARDE, Laurent (2009), *Le traducteur professionnel face aux textes techniques et la recherche documentaire*, Paris III.

♦ صالح, بلعيد, أساليب التعبير: الكتاب الجامعي المتخصص ماستر1+ماستر2 علوم اللغة
وتداوليات الخطاب وفق برنامج, LMD مخبر للممارسات العلمية جامعة مولود معمري تيزي
وزو.

ملخص:

يهدف بحثنا هذا إلى تقييم الأسلوبية التعبيرية في المجلة العلمية المتضمنة لنصوص مختلفة الميادين. ولتحقق هذا الهدف قمنا بدراسة دقيقة وتمعنة للمقالات العلمية اعتماداً على أساليب الترجمة لفني ودرابلي ونظرية كاتفورد لغرض النقدية والتحليلية، بحيث تفصّل عن الثغرات الأسلوبية التعبيرية أثناء الترجمة مع اقتراح مكافئات ومقابلات ثلاث مواضيع المقالات التي تمت دراستها. ارتأينا أن نقسم البحث إلى شقين: شق نظري يحتوي على بعض المفاهيم للترجمة العلمية والأسلوبية التعبيرية وشق تطبيقي يتضمن تحليل ترجمة الأسلوبية التعبيرية للمجلة العلمية موضوع الدراسة، وفي الأخير توصلنا إلى نتائج تبين تأثير الأسلوبية التعبيرية في ترجمة النصوص العلمية.

الكلمات المفتاحية:

الوحدة الأسلوبية التعبيرية - نظريات الترجمة - المجلة الإلكترونية "Nature" - الأسلوبية المقارنة

Summary:

This work aims to assess the phraseology in the scientific magazine "Nature" which includes different texts related to different fields. To carry out this goal we have carefully studied the selected "scientific articles" relying on the methods established by *Vinay and Darbelnet* and also on contrastive theory of *J. Catford* to demonstrate and highlight omissions or gaps made during translation meanwhile we have suggested equivalents fit with the topics of the texts selected during our studies. We have chosen to divide the research into two parts: the first part concerned with theoretical aspect which contains some scientific definition of scientific translation and phraseology. Whereas, the second part is practical concerned with analysis of phraseology of the text translated. At last, we came to the results and the impact and the Importance of phraseology in the translation of scientific texts.

Key words: phraseological unit - Theories of Translation - Electronic Magazine "Nature" - comparative stylistics

مسرد مصطلحات إنجليزي-عربي

A	
Adaptation	التصرف
Attitudinal Formulae	الصيغ السلوكية
B	
Bilexemi/Polylexicemic	ثنائية أو متعددة التركيب
Borrowing	الاقتراض
C	
Calque	النسخ
Collocation	متلازمة لفظية
Cognitive Linguistics	لسانيات معرفية
Cognitive Studies	دراسات معرفية
Clinical-Trial	تجربة سريرية
Complex Conjunction	روابط مركبة
Compound Words	كلمات مركبة
Come Down	انخفاض من منزلة التكلفة مستبعد وقوعه
Connotation	دلالة إيحائية
Contrastive Analysis	التحليل التقابلي
Corpus Linguistics	لغويات المتون
Communicative Phrasemes	وحدات عبارية تعبيرية
Cutting Off	سدّ/يسدّ
D	
Dialectic Unit	وحدة جدلية
Direct Translation	الترجمة المباشرة
E	
Emphatic Function	وظيفة تعبيرية
Equivalence	التكافؤ
F	

Familiarity	الألفة
Fixedness	استقرار الوحدة
Formal correspondence	التقابل الصوري
Formalism	المدرسة الشكلية
Framingham Heart	ضغط الدم أو داء القلب الوعائي المتعلق بتصلب الشرايين
Full translation	الترجمة تامة
Functional Unit	وحدة وظيفية
G	
Generative Linguistics	اللسانيات التوليدية
Grammatical Collocations	متلازمات قواعدية
Graphonological	لمستوى الخطي
H	
Healthcare	الرعاية الصحية
High Alcohol Consumption	هوس شرب الكحول
I	
Idioms	العبارات الاصطلاحية
Idomaticy	تعبير اصطلاحى
Indirect Translation	الترجمة غير المباشرة
L	
Lexical Collocations	متلازمات لفظية
Lexis	لتحليل المفرداتي
Linking Adverbial	عبارات ظرفية
Literal translation	ترجمة الحرفية
M	
Mission Creep	التوسع في مشروع
Modulation	التطويع
N	
Normalisation	القياس
P	

Pragmatics	البراغماتية
Phonological	مستوى الصوتي
Phrasal Verbs	فعل اصطلاحي
Phraseology	الأسلوبية التعبيرية
Phraseological Unit	المفردات المعجمية
Phase-Out	ترك أو انصراف تدريجي
Polylexicality	مفردة متعددة الألفاظ
Potential Variation	امكانية التبديل
Prosodic Unit	وحدة نغمية
Proverbs	الأمثال
R	
Referential Phraseme	وحدة عبارية مرجعية
Restricted Translation	الترجمة المقيدة
S	
Semantic Unit	وحدة دلالية
Send Out	أصدر/ يُصدر
Similar	مماثل/ مشابه
Similes	التشبيه
Sociolect	لهجات لغة ثقافة الأصل
Speech Formulae	الصيغ الخطابية
Structuralism	البنوية
Syntactic And Semantic Stability	علاقة مستقرة بالنحو والدلالة
Syntagmatic	تركيب التتابعي
T	
Textual equivalence	التكافؤ النصي
Textual Phraseme	وحدة عبارية نصية
Translation Unit	وحدة ترجمية
Transposition	الإبدال
Troubling Time	وقت صعب

مسرءمصطلحات عربي-إنجلىزى

أ	
Transposition	الإبدال
Fixedness	استقرار الوحدة
Phraseology	الأسلوبية
Send Out	أصدر/ يُصدر
Borrowing	الاقتراض
Familiarity	الألفة
Proverbs	الأمثال
Potential variations	امكانية التبدل
Come down	انخفاض من منزلة التكلفة مستبعد وقوعه
ب	
Pragmatics	البراغماتية
Structuralism	البنوية
ت	
Contrastive Analysis	التحلل التقابلى
Clinical-trial	التجربة السريرية
Full Translation	ترجمة تامة
Literal Translation	ترجمة الحرفية
Direct Translation	ترجمة المباشرة
Indirect Translation	ترجمة غير المباشرة
Restricted Translation	ترجمة مقيدة
phase-out	ترك أو انصراف تدريجى
Similes	التشبيه
Adaptation	التصرف
Formal correspondence	تقابل الصورى
Equivalence	التكافؤ
Modulation	التكيف

Idomaticy	تعبير اصطلاحي
grammatical collocations	التلازم القواعدي
lexicl collocations	التلازم اللفضي
mission creep	التوسع في مشروع
ث	
bilexemiPolylexemic	ثنائية أو متعددة التركيب
د	
Connotation	دلالة إيحاءية
cognitive studies	دراسات معرفية
ر	
Healthcare	الرعاية الصحية
Complex Conjunction	روابط مركبة
س	
Cutting off	سدّ/يسدّ
ص	
speech formulae	الصيغ الخطابية
Attitudinal formulae	الصيغ السلوكية
ض	
Framingham heart	ضغط الدم أو الداء القلب الوعائي المتعلق بتصلب الشريين
ظ	
Linking adverbial	الظروف
ع	
Idioms	العبارات الاصطلاحية
syntactic and semantic stability	علاقة مستقرة بالنحو والدلالة
ف	
phrasal verbs	الفعل الإصطلاحي
ق	

Normalisation	القياس
ك	
compound words	الكلمات المركبة
ل	
corpus linguistics	لغويات المتون
cognitive linguistics	لسانيات معرفية
generative linguistics	لسانية التوليدية
Sociolect	لهجات لغة ثقافة الأصل
م	
Collocation	المتلازمات اللفظية
Formalism	المدرسة الشكلية
phonology	مستوى الصوتي
phraseological unit	المفردات المعجمية
Polylexicality	مفردة متعددة الألفاظ
Similar	مماثل, مشابه
ن	
Calque	النسخ
هـ	
High alcohol consumption	هوس شرب الكحول
و	
Translation Unit	وحدة ترجمة
Semantic unit	وحدة دلالية
Dialectic unit	وحدة جدلية
Communicative phrasemes	وحدة عبارية تعبيرية
Referential phrasemes	وحدة عبارية مرجعية
Textual phraseme	وحدة عبارية نصية
prosodic unit	وحدة نغمية
functional unit	وحدة وظيفية
emphatic function	وظيفة تعبيرية

Troubling time	وقت صعب
----------------	---------